5934

ما شاء الله لا قوة الا بالله

از تصنیف شریف علامهٔ زمانه نحریر یگانه جناب مولانا مولوی سید محمد صدیق حسن خان بهادر المخاطب بنواب والاجاه امیر الملک دام اقباله

# قطف الثمر فی بیان عقیدة اهل الاثر

و

# الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک

باهتمام راجی غفران الحج عبد الرحمن بن حاجی محمد روشن خان مرحوم و تربیت یافتهٔ خدمت بابرکت اعظم محمد مصطفی خان مرحوم و مغفور

در مطبع نظامی واقع کانپور مطبوع گردید ۱۲۹۰

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو كما وصف نفسه فوق ما يصفه به خلقه والصلوة والسلام على رسوله محمد عبده الذي تبين في كل شيء رشده وصدقه وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بهديه واتبعوا سبيله كما كان حقه وبعد فاعلم ان جملة ما عليه اصحاب الحديث والسنة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف الله به نفسه المقدسة في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ولا تاويل فيؤمنون بالله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه ولا يمثلونها لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ورسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولذلك قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب والخلل والزلل وقد جمع سبحانه وتعالى فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ وما وصف به نفسه في اعظم آية في كتابه حيث قال اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗ اِلَّا بِاِذْنِهٖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖ اِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَا يَؤُدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ومنه قوله هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

وهو بكل شيء عليم وقوله وهو العليم الحكيم وقوله وهو العليم الخبير وقوله يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وقوله لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله إن الله كان سميعا بصيرا وقوله ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقوله إن الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقوله والله يحب المحسنين وإن الله يحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقوله هو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله كان بالمؤمنين رحيما وقوله رحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله هو الغفور الرحيم وقوله الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله غضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم وقوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله أو يأتي ربك وقوله وجاء ربك وقوله ويبقى وجه ربك وقوله كل شيء هالك إلا وجهه وقوله ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله فإنك بأعيننا وقوله تجري بأعيننا وقوله ولتصنع على عيني وقوله إنني معكما أسمع وأرى وقوله ألم يعلم بأن الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وقوله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله هو شديد المحال وقوله ومكروا مكرا وقوله أكيد كيدا وقوله إن الله كان عفوا قديرا وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن إبليس فبعزتك لأغوينهم أجمعين وقوله هل تعلم له سميا وقوله فلا تجعلوا لله أندادا وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا وقوله قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموت والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون وقوله في سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموت والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش وفي سورة يونس مثله وفي سورة الرعد الله الذي رفع السموت بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وفي سورة طه الرحمن على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وفي سورة السجدة الله الذي خلق السموت

والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وفي سورة الحديد هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير فهذه سبعة مواضع أخبر فيها بأنه سبحانه وتعالى يستوي على العرش وفي هذه المسألة دلائل من السنة والآثار الصحيحة الكثيرة يطول بذكرها الكتاب فمن أنكر كونه سبحانه في جهة العلو بعد هذه الآيات والأخبار فقد خالف الكتاب والسنة وقد ثبت بالأدلة الصحيحة أن الله خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع أرضين بعضها أسفل من بعض وبين الأرض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء وأنه عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه وهو يعلم ما في السموات والأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحر ومنبت كل شعرة وشجرة وكل زرع ونبات ومسقط كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الرمل والحصى والتراب ومثاقيل الجبال وأعمال العباد وآثارهم وكلامهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة وما هو أعلم به فإن احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز وجل ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وبقوله ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ونحو هذا من متشابه القرآن قيل إنما يعني ذلك العلم لأن الله عز وجل فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان وليس معنى ذلك أن الله في جوف السماء وأن السماء تحصره وتحويه فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها بل هم متفقون على أن الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وقد قال مالك بن أنس إن الله في السماء وعلمه في كل مكان وقيل لابن المبارك بماذا نعرف ربنا قال بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وبه قال أحمد بن حنبل وقال الشافعي خلافة أبي بكر حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب أوليائه فمن اعتقد أن الله في جوف السموات محصور محاط أو أنه مفتقر إلى العرش أو غير العرش من المخلوقات أو أن استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل ومن اعتقد أنه ليس فوق السموات إله يعبد ولا على العرش رب يصلى له ويسجد وأن محمدا لم يعرج به إلى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو معطل فرعوني فإن فرعون كذب موسى في أن ربه فوق السموات فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم صدق موسى في أن ربه فوق السموات فلما كان ليلة المعراج عرج به إلى الله وفرض عليه ربه خمسين صلوة وذكر أنه رجع إلى موسى وأن موسى قال له ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لا شك في هذا الحديث في المعراج فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا فهو ضال ومن مثل الله بخلقه فهو ضال ومن جحد ما وصف الله به نفسه فهو كافر وليس ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله تشبيها وقد قال الله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي وقال بل رفعه الله وقال الذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال تعالى وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون فدل ذلك على أن الذين عنده قريبون إليه وإن كانت المخلوقات تحت قدرته وقال الآلوسي قال من لم يعتقد أن الله في السماء فهو ضال إن أراد بذلك أن الله في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد أخطأ وإن أراد

بذلك من لم يعتقد ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمتها ان الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه فقد اصاب
فانه من لم يعتقد ذلك يكون مكذبا للرسول متبعا غير سبيل المؤمنين بل يكون في الحقيقة معطلا لربه نافيا له فلا يكون له في الحقيقة
اله يعبده ولا رب يساله ويقصده وهذا قول الجهمية ونحوهم من اتباع فرعون المعطل والله قد فطر العباد عربهم وعجمهم على انهم اذا دعوا الله
توجهت قلوبهم الى العلو ولا يقصدونه تحت ارجلهم ولهذا قال بعض العارفين لم يقل عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ان يتحرك لسانه
يعني يطلب العلو ولا يلتفت يمنة ولا يسرة والقائل الذي يقول ان الله لا ينحصر في مكان ان اراد بذلك ان الله لا ينحصر في
جوف المخلوقات او انه يحتاج الى شيء منها فقد اصاب وان اراد ان الله ليس فوق السموات ولا هو على العرش وليس هناك اله يعبد
ومحمد لم يعرج به الى الله فهذا جهمي فرعوني معطل ومنشأ الضلال ان يظن الظان ان صفات الرب كصفات خلقه فيظن ان الله سبحانه
على عرشه كالملك المخلوق على سريره فهذا تمثيل وضلال وذلك ان الملك مفتقر الى سريره ولو زال سريره لسقط والله غني عن العرش
وعن كل شيء وكل ما سواه فقير اليه وهو حامل العرش وحملته وعلوه عليه لا يوجب افتقاره اليه فان الله قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا
وجعل العالي غنيا عن السافل كما جعل الهوى فوق الارض وليس هو مفتقرا اليها وجعل السماء فوق الهواء وليست محتاجة اليه فالعلي الاعلى
رب السموات والارض وما بينهما اولى ان يكون غنيا عن العرش وسائر المخلوقات وان كان عاليا عليها سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا والاصل في هذا الباب ان كل ما ثبت في كتاب الله او سنة رسوله وجب التصديق به مثل علو الرب واستوائه على عرشه ونحو ذلك
واما الالفاظ المبتدعة في النفي والاثبات مثل قول القائل في جهة وهو متحيز او ليس متحيز ونحوها من الالفاظ التي تنازع فيها الناس وليس مع احدهما
نص لا عن الرسول ولا عن الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا ائمة المسلمين فان هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله في جهة ولا قال ليس هو
في جهة ولا قال هو متحيز بل ولا قال هو جسم او جوهر ولا قال ليس بجسم ولا جوهر فهذه الالفاظ ليست منصوصة في الكتاب ولا السنة ولا الاجماع
والناطقون بها قد يريدون معنى صحيحا وقد يريدون معنى فاسدا فمن اراد معنى صحيحا موافق الكتاب والسنة كان ذلك مقبولا منه
وان اراد معنى فاسدا مخالف الكتاب والسنة كان ذلك المعنى مردودا عليه فاذا قال القائل ان الله في جهة قيل له ما تريد بذلك اتريد
انه سبحانه في جهة موجودة تحصره وتحيط به مثل ان يكون في جوف السموات ام تريد بالجهة امرا عدميا وهو ما فوق العالم فانه ليس فوق العالم شيء
من المخلوقات فان اردت الجهة الوجودية وجعلت الله محصورا في المخلوقات فهذا باطل وان اردت الجهة العدمية واردت
ان الله وحده فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك ان شيئا من المخلوقات حصره ولا احاط به ولا علا عليه بل هو العالي
المحيط بها وقد قال الله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وقد ثبت في الصحيح
عن النبي صلعم ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ثم يهزهن فيقول انا الملك اين ملوك الارض وقد قال ابن عباس
ما السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم وفي حديث آخر انه يرميها كما ترمي الصبيان
الكرة فمن يكون جميع المخلوقات بالنسبة الى قبضته تعالى في هذا الصغر والحقارة كيف تحيط به وتحصره ومن قال ان الله ليس في جهة
قيل له ما تريد بذلك فان اراد انه ليس فوق السموات رب يعبد ولا على العرش اله ومحمد صلعم لم يعرج به الى الله والايدي لا ترفع الى الله
في الدعاء ولا تتوجه القلوب اليه فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين وان كان يعتقد انه مقر به فهو جاهل متناقض في كلامه ومن هنا
دخل اهل الحلول والاتحاد وقالوا ان الله في كل مكان وان وجود المخلوقات هو وجود الخالق وان قال ان مراده بقوله انه

ليس في جهة اي لا تحيط به المخلوقات بل هو وجود الخالق فقد اصاب في هذا المعنى وكذلك من قال ان الله متحيز او قال ليس بمتحيز ان اراد
بقوله متحيز ان المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد اخطأ وان اراد به انه منحاز عن المخلوقات بائن عنها عال عليها فقد اصاب ومن قال
ليس بمتحيز اي ان اراد ان المخلوقات لا تحوزه فقد اصاب وان اراد انه ليس مباينا عنها بل هو لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد غلط
والناس في هذا الباب ثلثة اصناف اهل الحلول والاتحاد وا

انه بذاته في كل مكان وقد يقولون بالاتحاد والوحدة فيقولون الم

ولا خارجه ولا مباين له ولا حال فيه ولا فوق العالم ولا فيه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يتقرب منه شيء ولا يدنو منه شيء
ولا يتجلى لشيء ولا يراه احد ونحو ذلك وهذا قول متكلمة الجهمية المعطلة كما ان الاول قول عباد الجهمية فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا
وعباد الجهمية يعبدون كل شيء وكلامهم يرجع الى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون وقد علم ان الله كان قبل ان يخلق السموات
والارض ثم خلقهما فاما ان يكون داخلا فيهما وهذا حلول باطل واما ان لا يكون داخلا فيه فهو باطل واما ان يكون الله بائنا
عنهما لم يدخل فيه وهذا قول اهل الحق والتوحيد والسنة ولاهل الجحود والتعطيل في هذا الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله
وسنة رسوله وما اجمع عليه سلف الامة وائمتها وما فطر الله عليه عباده وما دلت عليه الدلائل العقلية فان هذه الادلة كلها متفقة
على ان الله فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله تعالى على ذلك العجائز والاعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على الاقرار
بالخالق تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة اي فطرة الاسلام فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله وهذا معنى قول عمر بن عبد العزيز عليك بدين الاعراب والصبيان في الكتاب يعني عليك بما فطرهم الله عليه
فان الله فطرهم على الحق والرسل بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها واما اعداء الرسل كالجهمية الفرعونية ونحوهم
فيريدون ان يغيروا فطرة الله ودين الله ويوردون على الناس شبهات بكلمات مشتبهات لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها
ولا يحسن ان يجيبهم واصل ضلالتهم تكلمهم بكلمات مجملة لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قالها احد من ائمة المسلمين
كلفظ التحيز والجسم والجهة ونحو ذلك فمن كان عارفا بحل شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفا بذلك فليعرض عن كلامهم ولا يقبل
الا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره ومن تكلم في الله واسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب الى
ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي واحمد بن حنبل ومالك وابي حنيفة الاعتقادات الباطلة مما لم يقولوه ويقولون لمن اتبعهم
هذا الذي نقوله اعتقاد الامام الفلاني فاذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم في ذلك كذلك فيما ينقلونه عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وينسبونه الى السنة من البدع والاقوال الباطلة ومنهم من اذا طولب بتحقيق نقله يقول هذا القول قاله العقلاء والامام
لا يخالف العقلاء ويكون العقلاء طائفة من اهل الكلام الذين ذمهم الائمة فقد قال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال
ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام فاذا كان هذا حكمه فيمن يعرض عنهما
فكيف حكمه فيمن عارضهما بغيرهما وكذلك قال ابو يوسف القاضي من طلب الدين بالكلام تزندق وكذلك قال احمد بن حنبل

مالا يحتج احد بالكلام فافهم وقال علماء الكلام زنادقة وكثير من هؤلاء قرؤا الكتب من كتب الكلام فيها شبهات اضلتهم لم يهتدوا
لجوابها فانهم يجدون في تلك الكتب ان الله لو كان فوق الخلق للزم التجسيم والتحيز والجهة وهم لا يعرفون حقائق هذه الالفاظ ولا ما اراد بها
اهلها بها فان لفظ الجسم في اسماء الله وصفاته بدعة لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها احد من سلف الامة وائمتها ولم يقل احد منهم
ان الله جسم ولا ان الله ليس بجسم ولا ان الله جوهر ولا ان الله ليس بجوهر ولفظ الجسم لفظ مجمل ومعناه في اللغة البدن ومن قال ان الله
مثل بدن الانسان فهو مفتر على الله بل من قال ان الله يماثل شيئا من المخلوقات فهو مفتر على الله ومن قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك
انه لا يماثل شيئا من المخلوقات فالمعنى صحيح وان كان اللفظ بدعة واما من قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك انه لا يرى في الآخرة وانه
لم يتكلم بالقرآن العربي بل القرآن العربي مخلوق او هو تصنيف جبريل او نحو ذلك فهذا مفتر على الله فيما نفاه عنه وهذا اصل ضلال الجهمية
من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم فانهم يظهرون للناس التنزيه وحقيقة كلامهم التعطيل فيقولون نحن لا نجسم بل نقول ان الله ليس
بجسم ومرادهم بذلك نفي حقيقة اسمائه وصفاته فيقولون ليس له علم ولا قدرة ولا حيوة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يرى في الآخرة
ولا عرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يتجلى لشيء ولا يقرب اليه شيء ولا يتقرب منه شيء الى غير ذلك وهو سبحانه لا مثل له في شيء
من صفات كماله بل هو الاحد الصمد ولم يكن له كفوا احد فالمعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما والمعطل اعمى والممثل اعشى ودين الله
بين الغالي فيه والجافي عنه فكما ان ذاته ليست كالذوات المخلوقة فصفاته ليست كالصفات المخلوقة بل هو سبحانه موصوف بصفات
الكمال منزه عن كل نقص وعيب وهو سبحانه في صفات الكمال لا يماثله شيء فمذهبنا مذهب السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل
وهو مذهب ائمة الاسلام كمالك والشافعي والثوري والاوزاعي وابن المبارك والامام احمد واسحق بن راهويه وهو اعتقاد المشايخ
المقتدى بهم كالفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني وسهل بن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس بين هؤلاء الائمة نزاع في اصول الدين
وكذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فان الاعتقاد الثابت عنه موافق لاعتقاد هؤلاء وهو الذي نطق به الكتاب والسنة قال الامام احمد
لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلعم ولا يتجاوز القرآن والحديث وهكذا مذهب سائرهم نتبع في ذلك
سبيل السلف الماضين الذين هم اعلم الامة بهذا الشان نفيا واثباتا وهم اشد تعظيما لله وتنزيها له عما لا يليق بحاله فان المعاني
المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب تحريف الكلم عن مواضعه ولا يقال هي الفاظ لا تعقل معانيها ولا يعرف
المراد منها فيكون ذلك مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب الا اماني بل هي آيات بينات دالة على اشرف المعاني واجلها قائمة حقائقها
في صدور الذين اوتوا العلم والايمان اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل كما قامت حقائق سائر صفات الكمال في قلوبهم كذلك
فكان الباب عندهم بابا واحدا قد اطمأنت به قلوبهم كذلك وسكنت اليه نفوسهم فآنسوا من صفات كماله ونعوت جلاله ما استوحش
منه الجاهلون المعطلون وسكنت قلوبهم الى ما نفر منه الجاحدون المتكلمون وعلموا ان الصفات حكمها حكم الذات فكما ان ذاته سبحانه
لا تشبه الذوات فكذا صفاته لا تشبه الصفات فما جاءهم من الصفات عن المعصوم تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعرفة والايمان
والاقرار لعلمهم بانه صفة من لا تشبيه لذاته ولا لصفاته وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق تشابه بينهما في المعنى
الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفات الحادث وليس بين صفاته وصفات خلقه الا موافقة اللفظ الملفظ والله سبحانه وتعالى
قد اخبر ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وحريرا وذهبا وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء فاذا كانت هذه

المخلوقات الثابتة ليس على مباينة لخالقه من مباينة
المخلوق للخالق وان تسمى حيا وسمى بعض مخلوقاته
حيا وبعضها عليما وبعضها سميعا بصيرا او يسميها بوصفه رحيما وليس الحي كالحي ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير
ولا الرؤف الرحيم كالرؤف الرحيم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
وقال هو العليم الحكيم وقال فبشرناه بغلام عليم وقال ان الله كان سميعا بصيرا وقال انا خلقنا الانسان من
نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وقال لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وليس بين صفة الخالق والمخلوق مشابهة
الا في اتفاق الاسم وهذا الكتاب ينتهي من اوله الى آخره وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام الصحابة والتابعين
وسائر الائمة قد دل ذلك بما هو نص او ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش فوق السموات مستو على عرشه بائن من خلقه
سميع لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حفيظ لا ينسى ولا يسهو قريب لا يغفل ويتكلم ويبسط وينظر ويضحك ويفرح
ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويسخط ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف يشاء وهو معهم
اينما كانوا قال نعيم بن حماد لما سئل عن معنى هذه الآية وهو معكم اينما كنتم معناه انه لا يخفى عليه خافية بعلمه وليس معناه انه مختلط
بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وائمتها وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله
من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر والمقيم اينما كان فهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع
واخبر انه ذو المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وانه القاهر فوق عباده وان الملائكة يخافونه من فوقهم وهذا المعنى حق على حقيقته
لا يحتاج الى تحريف لكن يصان عن الظنون الكاذبة وقال اني قريب وقال نعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وقال صلعم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وكل ما في الكتاب والسنة من الادلة الدالة على قربه ومعيته لا ينافي
ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه علي في دنوه قريب في علوه والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وذكرنا بعضها في الانتقاد الرجيح
وغيره في الصحاح والسنن جميعا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم مجامعه في حجة الوداع وفي آخر عمره الى السماء
يقول باصبعه اللهم اشهد وفي الصحيحين قصة المعراج وهي متواترة وفيها اعظم دلالة على علوه تعالى فوق سبع سموات وسؤال السائل
كيف استوى وكيف ينزل بدعة قال ابن قتيبة ما زالت الامم عربهم وعجمهم في جاهليتها واسلامها معترفة بان الله في السماء
وقد جمع طائفة من العلماء في هذا الباب مصنفات منها كتاب العلو للذهبي وكتاب النزول لشيخ الاسلام ابن تيمية وكتابا
لابن القيم والنونية له وعقيدة لابن قدامة ورسالة الشيخ محمد بن ناصر الحازمي ورسالة الشيخ محمد فاخر الاله آبادي ثم المكي ورسالة
اجراء الصفات على ظاهرها للشوكاني والانتقاد الرجيح للعبد الفقير والاحتواء له عفا الله عنه الى غير ذلك وليس في كتاب الله
ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن ائمة الدين حرف واحد يخالف
ذلك لم يقل احد منهم ان الله ليس في السماء وانه ليس على العرش او انه في كل مكان وانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل

ولا منفصل وانه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها ومن ظن ان نصوص الصفات لا يعقل معناها ولا يدرى ما اراد الله تعالى ورسوله منها وظاهرها تشبيه وتمثيل واعتقاد ظاهرها كفر وضلال وانما هي الفاظ لا معاني لها وان لها تاويلا وتوجيها لا يعلمه الا الله وانها بمنزلة الم وكهيعص وظن ان هذه طريقة السلف وانهم لم يكونوا يعرفون حقيقة قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فهذا الظان من اجهل الناس بعقيدة السلف واضلهم عن الهدى وقد تضمن هذا الظن استجهال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة الكبار الذين كانوا اعلم الامة علما وافقههم فهما واحسنهم عملا واتبعهم سننا ولازم هذا الظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه وهو خطأ عظيم وجسارة قبيحة نعوذ بالله منها

## فصل

واما قوله تعالى يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ فاعلم ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلثة انواع مفرد كهذه الآية وكقوله بِيَدِهِ الْمُلْكُ ومثنى كقوله بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوْطَتَانِ وقوله لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ومجموع كقوله عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا فحيث ذكر اليد مثناة اضاف الفعل الى نفسه بضمير الافراد وعدى الفعل بالباء فلا يحتمل المجاز واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عدى بالباء فهو باشره بيده ولهذا قال عبد الله بن عمرو بن العاص لم يخلق الله بيده الا ثلثا خلق آدم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وكتب التوراة بيده وقد روي ذلك مرفوعا فلو كانت اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك ولا كانت لآدم فضيلة بذلك على شيء مما خلق بالقدرة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الموقف ياتون آدم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فذكر اربعة اشياء كلها خصائص وكذلك قال آدم لموسى في محاجته له اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح بيده وفي لفظ آخر كتب لك التوراة بيده وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله السموات بيده والارض بيده الاخرى وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج ذرية منه فقال خلقت هؤلاء الى الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون الحديث وقال نافع سالت ابن ابي مليكة عن يد الله واحدة ام اثنتان قال بل اثنتان وقال ابن عمر وابن عباس اول شيء خلقه الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وفي الباب ما لا يحصى كثرة وقد جمع الشيخ محمد بن ناصر الحازمي في رسالته ما ورد عن الصحابة والتابعين واتباعهم في مسالة علو الرب على خلقه وكونه على العرش فوق سمواته عموما وما ورد عن الائمة الاربعة المجتهدين خصوصا وعن ائمة الحديث وعلماء الشافعية والحنفية والاشاعرة والمالكية والمفسرين وغيرهم ليس ذكره ههنا بالتمام من مرادنا فنؤمن بذلك ونثبت الصفة من غير تحديد ولا تشبيه وان نبات عنها اسماع بعض الجاهلين المقصرين واستوحشت منها نفوس المتكلمين المعطلين ومما صح به النقل من الصفات الوجه قال تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ وفي الباب آيات واحاديث منها ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة وحديث النزول رواه علي بن ابي طالب وابن مسعود وجبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وخلق سواهم ومن قال يخلو العرش عند النزول او لا يخلو فقد اتى بقول مبتدع ورأي مخترع وكل ما وصف به الرسول ربه في الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان به كقوله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته متفق عليه وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة رواه الشيخان وقوله حتى يضع رب العزة فيها قدمه متفق عليه وقوله فينادي بصوت رواه البخاري ومسلم وقوله فلا يصعق قبلي وجهه

وان الله تعالى وجه متفق عليه الى امثاله والاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به وان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وهؤلاء هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة المرحومة هي الوسط في الامم فهم وسط الامة في باب الصفات بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة كما انهم وسط في باب افعاله تعالى بين الجبرية والقدرية وفي باب اسماء الايمان والدين بين المعتزلة والمرجئة وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الرافضة والخوارج

## فصل

ومما نطق به القرآن وصح به النقل من الصفات النفس قال تعالى تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وقال تعالى كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم الى غير ذلك من الادلة وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ويصرفها كما اراد وان الله تعالى يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ومن صفاته سبحانه اليد واليمين والكف والاصبع والشمال والقدم والرجل والوجه والنفس والعين والنزول والاتيان والمجيء والكلام والقول والساق والحقو والجنب والفوق والاستواء والقوة والقرب والبعد والضحك والتعجب والحب والكراهة والمقت والرضا والغضب والسخط والعلم والحيوة والقدرة والارادة والمشية والسمع والبصر والفوقية والمعية والفرح الى غير ذلك مما نطق به الكتاب والسنة والادلة ذلك مذكورة فيهما فكل هذه الصفات تساق مساقا واحدا ويجب الايمان بها على انها صفات حقيقية لا تشبه صفات المخلوقين ولا يمثل ولا يعطل ولا يرد ولا يجحد ولا يؤول بتاويل يخالف ظاهره

## فصل

ومن مذهب اهل الحق ومما اتفق عليه اهل التوحيد والصدق ان الله لم يزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب قال تعالى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من احد الا يكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان الحديث رواه عدي بن حاتم عنه صلعم وروى جابر بن عبد الله قال لما قتل عبد الله يعني اباه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر الا اخبرك بما قال الله لابيك قال بلى قال ما كلم احدا الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا الحديث والقرآن كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله والمسموع من القاري كلام الله عز وجل قال الله تعالى حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وانما سمعه من القاري وقال عز وجل يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ وهو محفوظ في الصدور كما قال بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من عقله وهو مكتوب في المصاحف منظور بالاعين قال تعالى وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وقال إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وعن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احب ان ياتي علي يوم وليلة حتى انظر في كلام الله يعني القراءة في المصحف وقال عبد الله

عن ابی ملیکة کان عکرمة بن ابی جہل یاخذ المصحف یقول کلام ربی واجمع ائمة السلف المقتدی بهم من الخلف علی انه غیر مخلوق وقال
علی بن ابی طالب القرآن لیس بمخلوق ولکنه کلام الله منه بدا والیه یعود وروی نحوه عن ابن مسعود وابن عباس وعمرو بن دینار
وسفیان بن عیینة وان الله تکلم به حقیقة وان هذا القرآن الذی انزل علی محمد صلی الله علیه وسلم هو کلام الله حقیقة لا کلام غیره
ولا یجوز اطلاق القول بانه حکایة عن کلام الله او عبارة عنه بل اذا قراه الناس او کتبوه بالمصاحف لم یخرج بذلک ان یکون
کلام الله سبحانه حقیقة فان الکلام انما یضاف الی من قاله مبتدیا لا الی من قاله مبلغا مؤدیا فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمی
کافر ومن زعم انه کلام الله ووقف ولم یقل لیس بمخلوق فهو اخبث من القول الاول ومن زعم ان الفاظنا وتلاوتنا له مخلوقة
والقرآن کلام الله فهو جهمی وقد کلم الله موسی علیه السلام تکلیما منه الیه وناوله التوراة من یده الی یده ولم یزل عزوجل
متکلما والقرآن کلام الله حروفه ومعانیه لیس کلامه الحروف دون المعانی ولا المعانی دون الحروف واحتج احمد بن حنبل رح ان الله تعالی
کلم موسی فکان الکلام من الله والاستماع من موسی وبقوله عزوجل ولکن حق القول من الآیة وروی الترمذی عن
خباب بن الارت ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال انکم لن تتقربوا الی الله عزوجل بافضل ما خرج یعنی القرآن

## فصل

ونعتقد ان الحروف المکتوبة والاصوات المسموعة عین کلام الله عزوجل قال تعالی الٓمٓ ذلک الکتاب لا ریب فیه وقال
المٓصٓ والٓر والٓمٓر وکٓهٰیٰعٓصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ فمن لم یقل ان هذه الاحرف کلام الله عزوجل فقد مرق من الدین وخرج عن جملة المسلمین
ومن انکر ان تکون حروفا فقد کابر العیان واتی بالبهتان وعن ابن مسعود قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من قرا حرفا
من کتاب الله عزوجل فله عشر حسنات رواه الترمذی وصححه ورواه غیره من الائمة وفیه اما انی لا اقول الم حرف ولکن الف حرف
ولام حرف ومیم حرف وعن ام سلمة رض عنها قالت کانت قراءة رسول الله صلی الله علیه وسلم مفسرة حرفا حرفا رواه ابوداود والنسائی
والترمذی وصححه ویعلی بن مملک وعن سهل بن سعد الساعدی قال بینا نحن نقرا اذ خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال کتاب الله واحد وفیکم الاحمر والاسود اقرؤا القرآن قبل ان یاتی اقوام یقرؤن القرآن یقیمون حروفه کما یقام السهم
لا یجاوز تراقیهم یتعجلون اجره ولا یتاجلونه رواه الآجری وغیره من الائمة وروی عن ابی بکر وعمر قالا اعراب القرآن احب الینا
من حفظ بعض حروفه وروی ابوعبیدة فی فضائل القرآن باسناده قال سئل علی رضی الله عنه عن الجنب یقرؤن القرآن قال
لا ولا حرفا وقال ابن مسعود من کفر بحرف منه یعنی القرآن فقد کفر به اجمع وروی نحوه عن ابن المبارک وزاد ومن قال لا اومن بهذه
اللام فقد کفر وقال ایضا من حلف بسورة البقرة فعلیه بکل حرف منها یمین وقال طلحة بن مطرف قرا رجل علی معاذ بن جبل
القرآن فترک واوا فقال لقد ترکت حرفا اعظم من احد وقال الحسن البصری قال الله تعالی کتاب انزلناه الیک مبارک لیدبروا آیاته وما تدبر آیاته
الا اتباعه اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتی ان احدهم لیقول قد قرات القرآن کله فما اسقطت منه حرفا وقد اسقطه والله کله

## فصل

واما الصوت فقد ورد فی روایة عبد الله بن انس مرفوعا فی حدیث الحشر فینادیهم سبحانه وتعالی بصوت یسمعه من بعد کما یسمعه
من قرب الحدیث رواه احمد وجماعة من الائمة واستشهد به البخاری وعن ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا تکلم الله

بالوحي جمع منها الاسما المسلسلة على عنوان تحرزن تجد الحديث وقول القائل ان الحروف والصوت لا يكون الا من مخارج باطل محال قال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وكذا قوله تعالى للسماء والارض ائتيا قالتا اتينا طائعين فجعل القول لهما من غير مخارج ولا ادوات وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كلمه الذراع المسمومة وانه سلم عليه الحجر وسلمت عليه الشجرة وبالجملة فالقرآن العظيم هو كتاب الله المبين وحبله المتين انزله على سيد المرسلين بلسان عربي مبين وهو سور وآيات واصوات وحروف وكلمات له اول وآخر متلو بالالسنة محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف مسموع بالآذان قال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والقرآن هو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وقال بعضهم فيه ان هذا الا قول البشر فتوعده الله تعالى باصلائه سقر وقال بعضهم هو شعر فقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فلما نفى سبحانه عنه الشعر واثبته قرآنا لم تبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي علم اوله وآخره فمن زعم ان القرآن اسم لغيره دونه بان جهله وحمقه وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل معناه

## فصل

والله سبحانه خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات من الجزئيات والكليات قادر على جميع الممكنات وعلى ان يخلق مثلهم وهو الخلاق العليم مريد لجميع الكائنات سميع بصير لا شبه له ولا مثل ولا ضد ولا ند ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ولا في الخلق والامر والتدبير ولا يشفي مريضا ولا يرزق مرزوقا ولا يكشف ضرا الا هو لا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه لا يتحد بغيره ولا يتحد غيره به ولا يقوم حادث بذاته ولا في ذاته حدوث وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها تبارك عن التجدد والحدوث من جميع الوجوه ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب هو فوق العرش كما وصف به نفسه ووصفه به رسوله لا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته ولا حاكم عليه لا حكم الا له لا يجب عليه شيء بايجاب غيره وهو لا يخلف الميعاد وجميع افعاله تتضمن الحكمة ولا قبيح منه ولا ينسب فعله الى جور وظلم وليس للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وله الاسماء الحسنى والمثل الاعلى لا حاكم سواه ولا معبود الا اياه

## فصل

والايمان قول القلب واللسان عمل القلب واللسان والجوارح طابقا للكتاب والسنة والنية لقوله صلعم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال الله تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فجعل القول والعمل جميعا من الايمان ومع ذلك لا يكفر اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما قالت الخوارج بل الاخوة الايمانية باقية مع المعاصي كما قال تعالى في آية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت

احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ولا يسلب من الفاسق اسم الايمان المطلق بالكلية ولا يخلده في النار كما قالت المعتزلة بل للفاسق الملي اسم الايمان كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ونحو ذلک فهو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بالايمان فاسق بالكبيرة فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم فلا نشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله ولا لكبيرة اتاها ولا نخرجه عن الاسلام بعمل الا ان يكون ذلک في حديث كما جاء وكما روي فيصدقه ويقبله ويعلم انه كما روي نحو ترک الصلوة وشرب الخمر وما اشبه ذلک او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام فيتبع ذلک ولا يجاوزه

## فصل

والايمان هو الاسلام قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فهذا حقيقة الاسلام واما الايمان فعن عمر بن الخطاب ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله قال فاذا فعلت ذلک فقد آمنت قال نعم اخرجه مسلم وابو داود وغيرهما وفيه من الادلة لو استقصينا لادى الى الاملال وفي حديث سعد بن ابي وقاص اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلک ثلثا واجابه بمثل ذلک قال الزهري فنرى الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح قلت فعلى هذا قد يخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام الا الى الكفر بالله تعالى وتبارک اعاذنا الله منه

## فصل

ويجب الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره انه من الله تعالى ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر شيء الا عن تدبيره وقضائه ولا محيد لاحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المحفوظ لا خير ولا شر الا بمشيته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من اراد للشقاوة واستعمله بها عدلا فهو سر استاثر الله تعالى به وحجبه عن خلقه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له خلق الخلائق وافعالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ولا يجوز ان يجعل قدر الله تعالى وقضاؤه حجة بعد الرسل ونعلم ان لله الحجة علينا بانزال الكتب وبعثة الرسل وما امر الله تعالى ونهى الا المستطيع الفعل والترک ولم يجبر احدا على معصيته ولا اضطره على ترک الطاعة

[illegible] تفصيلا كلا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فدل على ان للعبد كسبا يجزى على حسنة بالثواب وعلى سيئة بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الاولى الايمان بان الله عالم ما يعمل الخلق بعلمه القديم الذي هو موصوف به وقد علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والآجال ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق واول ما خلق القلم وقال له اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل واما الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وما في السموات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته ومعصية رسوله وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها فالقدر ظاهره وباطنه ومحبوبه ومكروهه وحسنه وسيئه وقليله وكثيره واوله وآخره من الله عز وجل قضاء قضاه على عباده وقدر قدره عليهم لا يعدو واحد منهم مشيئة الله ولا يجاوز قضاءه بل كلهم صائرون الى ما خلقهم له واقعون فيما قدر عليهم وهو عدل منه جل ربنا وعز والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل المال الحرام والشرك والكفر والبدعة والمعاصي الكبائر والصغائر كلها بقضاء الله وقدره من غير ان يكون لاحد من الخلق حجة على الله قد علم الله عز وجل ما مضى في خلقه بمشيئته منه قد علم من ابليس ومن غيره ممن عصاه من لدن عصى الى ان تقوم الساعة المعصية وخلقهم لها وعلم الطاعة من اهل الطاعة وخلقهم لها وان ما اخطأهم لم يكن ليصيبهم وان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ومن زعم ان الله سبحانه شاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة وان العباد شاءوا لانفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب من مشيئة الله واي افتراء على الله اكبر من هذا ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قيل له ارأيت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله تعالى عز وجل ان يخلق هذا الولد وهل مضى في سابق علمه فان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا آخر وهذا هو الشرك صراحا ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر واكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره وهذا صراح قول المجوسية بل اكل رزقه الذي قضى الله له ان يأكله من الوجه الذي اكله ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر الله فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله واي كفر اوضح من هذا بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك عدل منه في خلقه وتدبيره فيهم وما جرى من سابق علمه فيهم وهو العدل الحق الذي يفعل ما يشاء ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقماءة فالاشياء كلها تكون بمشيئة الله تعالى

كما قال سبحانه وَمَا تَشَآءُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وكما قال المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقالوا ان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله او يكون احد يقدر ان يخرج عن علمه تعالى او ان يفعل شيئا علم الله انه لا يفعله واقروا انه لا خالق الا الله وان اعمال العباد خلقها الله وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وان الله تعالى وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف للمؤمنين ونظر لهم واصلحهم وهداهم ولم يلطف للكافرين ولا اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين وان الله يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين كما قال تعالى وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰكُمْ اَجْمَعِيْنَ ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم وختم على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ويؤمنون انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله كما قال ويلجئون امرهم الى الله ويثبتون الحاجة اليه سبحانه في كل وقت والفقر اليه في كل حال

## فصل

ونعتقد ان محمدا المصطفى واحمد المجتبى صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل واعلى درجة واقربهم الى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق اجمعين عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أُعطيتُ خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجُعلتْ لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقال انا سيد الناس يوم القيامة وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من ينشق عنه القبر وانا اول شافع ومشفع رواه مسلم والنسائي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم الى غير ذلك من الخصائص والفضائل قلت له صلى الله عليه وآله وسلم في القيامة ثلث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى الشفاعة حتى تنتهي اليه والثانية يشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان به والثالثة يشفع فيمن يستحق النار فيشفع في قوم فلا يصيرون الى النار وهذه الشفاعة له ولسائر المؤمنين والصديقين والشهداء وغيرهم من الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ولا ينفع الكافرين شفاعة الشافعين ويخلد قوم فيها ابدا وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله عز وجل ويشفع فيمن دخلها ان يخرج فيخرجون بشفاعته بعد ما احترقوا وصاروا فحما وحمما ويخرج الله من النار قوما بغير شفاعة بفضله ورحمته الواسعة ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة وتكون الشفاعة بالاذن لمن اذن له الرحمن وقال صوابا وقد نص القرآن الكريم على ذلك في مواضع منها قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ والشفعاء كلهم داخلون تحت هذا الاذن ولا يشفع احد بغير اذنه تعالى

## فصل

ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

ربنا انك رؤف رحيم وطاعة لقوله صلعم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلعم كالعشرة المبشرة وثابت بن قيس وغيرهم من الصحابة واهل البيت ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة وافضلها بعد نبيها صاحبه الاخص واخوه في الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار ووزيره في حياته وخليفته بعد وفاته ابو بكر عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة الصديق رضي الله عنه ثم من اعز الله به الاسلام واظهر الدين عمر بن الخطاب الفاروق ويثلثون بذي النورين عثمان بن عفان الذي جمع القرآن والحياء والعدل والاحسان ويربعون بابن عم النبي صلعم وختنه علي بن ابي طالب عليه السلام كما دلت عليه الآثار مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي وان كانت مسألة علي وعثمان ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال عبد الله بن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث واحقهم بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر لفضله وسابقته وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلوة على جميع اصحابه واجماع الصحابة على تقديمه ومتابعته ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة ثم بعده عمر لفضله وعهد ابي بكر اليه ثم عثمان لتقديم اهل الشورى له ثم علي رضي الله عنه لاجماع اهل عصره عليه فهؤلاء الخلفاء الراشدون والائمة المهديون ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة فكان آخرهم خلافة علي رضي الله عنه

## فصل

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي مرتين وقال للعباس عمه حين اشتكى ان بعض قريش لا يلقونه بوجه طلق والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي ويؤمنون بان ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم امهات المؤمنين بنص القرآن وانهن ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة وهي ام اكثر اولاده واول من آمن به من النساء وعاضدته على امره وكان لها منه المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد برأها الله سبحانه في كتابه وهي زوجته في الدنيا والآخرة فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم وكذب كتابه الحكيم ويتبرؤن من طريقة الروافض والشيعة الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الخوارج الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة وعنهم

ويقولون ان هذه الآثار المروية منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منها هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك يعتقدون ان كل احد من الصحابة ليس معصوما عن كبائر الاثم وصغائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم ولهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وكلهم عدول بتعديل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت في قوله صلعم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل أُحُد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احد منهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفى به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطؤا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائلهم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله بالانفس والاموال والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح والنصيحة لخلق الله ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل والكرامات ورفيع الدرجات في الدنيا والآخرة علم يقينا وعيانا بلا ريب ومرية انهم خير الخلق بعد الانبياء لم يكن ولا يكون مثلهم ابدا وانهم الصفوة من هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله وبالجملة فكل من شهد له منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق الى خالقه ولا يحكمون بالجنة لاحد بعينه من الموحدين حتى يكون الله تعالى ينزلهم حيث شاء ويقولون امرهم الى الله ان شاء عذبهم على المعاصي وان شاء غفر لهم ويؤمنون بان الله تعالى يخرج قوما من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب ربك العظيم وسنة نبيك الرؤف الرحيم ولا تحد عنه بقول احد وعمله ولا تبتغ الهدى من غيره ولا تغتر بزخارف المبطلين وانتحالهم وآراء المتكلمين المتكلفين وتاويلهم فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله لا فيما احدثه المحدثون واتى به المتنطعون من آرائهم المضمحلة وعقولهم الفاسدة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل

## فصل

ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات والتاثيرات كالماثور عن سلف الامة وابتهاد سالف الامم في سورة الكهف وسورة مريم وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة والكشف والكرامة ليس بحجة في احكام الشريعة المطهرة خاصة فيما يخالف ظاهر الكتاب والسنة ولا امتياز صاحب الولاية والكرامة عن آحاد المسلمين في شيء من الزي والعمل والقول ولا يختص بالنذر وغيره مما ينبغي لله سبحانه خاصة قال محمد بن ناصر الحازمي الذي يجب للاولياء المتبعين لا المبتدعين هو المحبة والتوقير والتعظيم والاتباع والدعاء والاستغفار والاقتداء بهم في محاسن الاقوال والافعال بما اقتضى الكتاب والسنة واثبات الكرامة اللائقة كما وقع لبعض الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا يتجاوز بهم الى حد المعجزات النبوية ولا الخوارق الالهية حتى يعرف الفرق بين الحق والخلق والمعصوم وغيره وتعريف المعجزة هي امر خارق للعادة داع الى الخير والسعادة مقرون

بدعوى النبوة قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله سبحانه وتعالى وتعريف الكرامة بانها امر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما كان مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة واما اثبات التصرف في العالم للاولياء وسقوط التكليف عنهم واثبات ما يختص بالله لهم فاسقاط حق الربوبية والالوهية ودعوى مجردة عن الدليل بل من العقائد الفاسدة السخيفة والاباطيل الشركية الخفية والاستدلال بامثال قوله تعالى لهم ما يشاؤن حجة كاسدة فان ذلك وعد لهم من الله والله لا يخلف الميعاد وهو لهم في الآخرة كما صرحت بالآيات والاحاديث ودعوى العموم بعيدة محالة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والله المستعان وكفى بالله شهيدا على الضمائر وحكما بين العادل والجائر وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ما اكثر هذا البلاء في الاحزاب المتحزبة والجموع المجتمعة من فرق الشيعة والمتصوفة وطوائف المبتدعة يسيرون على قواعد لم تؤسس على علم ولا هدى ولا كتاب منير ويبنون عليها قناطير علومهم وعلمهم ما لم يشهد له دليل من الافتراء والشبهة التي نشأت عن الهوى والالف والتقليد ساقته في البين فتبقى الدعوى مجردة وحجة الله سبحانه اكبر واكثر وفي قوله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ دليل على ان الحب مقصور على اتباعه فيا حسرة الجهلة البطلة الزاعمين بان اتباعهم لمن قلدوه يحبهم من دون اقتصاص واقتصار على الآثار النبوية ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاسلام ما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فمن لم يخص الله بالاعتصام وهو اغنى الشركاء عن الشرك لم يعتصم عن الضلالة ومن اخلص لله سلم من الضلالة ومثله قوله تعالى اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ فالقدر لهم مال المتفقهة واتبعوا الرجال والجهلة واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله فلا تسمع الا يا سيدي احمد البدوي ويا سيدي المرسي يا عيدروس ويا جيلاني ولا تسمع من يذكر الله ويلجأ اليه في البحر والبر الا قليلا ولفقوا اكذوبات لا اصل لها وقد عمت جهالتهم اليوم ما علا وخفا ودعاتهم الا باشارات الله فيضيفون اليهم من القدرة والعلم بالمغيبات والتصرف في الكائنات ما يختص الله سبحانه حتى قالوا فلان يتصرف في العالم وكل عبارة اخبث من اختها اللهم انا نبرأ اليك من صنيع هؤلاء ونسألك ان تكتبنا من الناهين لضلالتهم والمنادين لهم ونستغفرك في التقصير وقد علمت عجزنا عن السيف والسنان نقضي باليهم وعن اللسان ان ننصحهم او ننادي عليهم الا في الصحف الكتابة والحمد لله على كل حال انتهى

## فصل

ومن انواع البحث الذي قبله التوسل بهم واصل الوسيلة ما يتوسل به ويتقرب الى الشيء وفي حديث آت محمدا الوسيلة قيل القرب من الله سبحانه وقيل الشفاعة وقيل منزلة من منازل الجنة وفي التوسل خلاف والحق ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب اتباعه والعمل به كحديث الاعمى الذي في السنن وهو حديث حسن لا موضوع وفيه يا محمد اني اتوجه بك الى ربي وحديث رواه احمد والحاكم وفيه بحق السائلين عليك وامثال ذلك وقال بعضهم يؤخذ من طلب الوضوء على المريض من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التماس البركة فيما لامسه الصالحون لتقريره صلعم على ذلك وهذا محل توقف لان ذلك بالقياس وهو ممنوع لسد ذرائع العقائد الفاسدة في الخلق ولا نعلم احدا من الصالحين في رتبته حتى يلحق به كما هو مقتضى القياس مع الفارق واما ما لم يصح عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فسد الباب هو اللازم حمية لجناب التوحيد اذ فتح هذه ذريعة لاتساع عقائد السوء والخروج عن محض التوحيد

المامور به قال تعالى يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله والمومنون عرفوا الله منزها عن الانداد والاضداد وسميعا ورؤفا ورحيما بالعباد وودودا وكريما ولطيفا وخالقا ورازقا ونحوها من صفات الكمال فاحبوه كما ينبغي له ويزداد هذا بزيادة المعرفة اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومالي ومن الماء البارد والذي يظهر ان الحامل لمن ادعى العلم والعقل على محبة ما لا ينفع ولا يضر والتوسل به والاعتقاد فيه اتباع من يظن به الخير من اهل العلم ورجم ابليس شيئا فشيئا حتى تعودوا ذلك والفوه وسوغ لهم ذلك التقليد وعدم النظر في الكتاب والسنة ومن نظر بانصاف فيهما لم يخف عليه الحق الصراح ولهذا لا تسمع عند الشدائد في مدائن الاسلام الاستغاثة بالله ولا الاستغاثة منه ولا التوسل به ولا دوام ذكره الا قليلا اقل وانما يجير اكثرهم اللهج بالمشايخ والاولياء اللهم انا نبرأ اليك من امثال تلك الضلالات والمحدثات ونعوذ بك من جميع ما كره الله

## فصل

ومن لواحق ذلك النذر للاولياء وللقباب والمشاهد والقبور والضرائح وقد ورد في الصحيح عنه صلعم النهي عن النذر وقال انه لا ياتي بخير فقيل النذر من حيث هو مكروه وقيل خلاف الاولى وفيه اساءة الظن بربه وبهذا يؤكد حمل النهي على التحريم والمراد انه لا يرد القضاء ولا نفع فيه ولا صرف ضر ولا جلب خير والظاهر من الادلة الصحيحة الصريحة تحريم نذور القباب وغيرها وهذا من العمل الذي ليس عليه امره وفي الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهو دال على بطلان العقود الغير المامور بها وعدم ترتب ثمراتها عليها سواء كان عن جهل او عرف الحق وتعمد خلافه فهذه النذور محرمة باطلة وكذلك الاموال التي توقف على الكعبة المشرفة وعلى المسجد النبوي ينبغي صرفها في مصالح الاسلام واهله ولا تترك سدى وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلي فيها فكيف من اعتقد واتخذ القبر وثنا يضر وينفع وعنه صلعم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ان من كان قبلكم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة رواه احمد وابن حبان وعن علي امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وقد علم بالادلة الصحيحة المحكمة ان بناء المشاهد والقباب لا يجوز وان المنذور لها محرم

## فصل

والرؤيا من الله تعالى وحي حق اذا رأى صاحبها في منامه ما ليس ضغثا فقصها على عالم وصدق فيها واولها على اصل تاويلها الصحيح ولم يحرف والرؤيا تاويلها حق وقد كانت الرؤيا من الانبياء وحيا فاي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم انها ليست بشيء وبلغني ان من قال بهذا القول لا يرى الاغتسال من الاحتلام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان رؤيا المومن كلام يكلم به الرب عبده وقال ان الرؤيا من الله وفي الباب احاديث ذكرها في المشكوة وغيره

## فصل

واجمع القائلون بالاخبار والمومنون بالآثار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بنص القرآن ثم عرج به الى السماء واحدا بعد واحد حتى الى فوق السموات السبع والى سدرة المنتهى بجسده وروحه جميعا ثم عاد

من الاسراء الى مكة قبل الصبح وفيه ايضا دليل على علو الرب تعالى وكونه فوق العرش مستويا عليه كما قال سبحانه في مواضع من كتابه الرحمن على العرش استوى فمن قال ان الاسراء في ليلة والمعراج في اخرى فقد غلط ومن قال انه منام وانه لم يسر بجسده فقد كفر وقد روى قصة الاسراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من الصحابة كثيرة وكل ذلك اخبار صحيحة وآثار صريحة مقبولة مرضية عند اهل السنة واختلف اهل العلم هل راى صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ام لا فذهب الى كل واحد ذاهب من الصحابة والتابعين واتباعهم واهل الحديث والفقه والتاريخ والى الرؤية ميل الامام احمد ومن تأولوا الحديث الذي جاء فيها على ظاهره وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرج الى ربي حتى في مكانه والحديث بطوله مخرج في الصحيحين والمنكر لهذه اللفظة بعيد ورد الحديث راد على الله ورسوله وفي خطر عظيم

## فصل

ويجب الايمان بكل ما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصح به الخبر عنه مما شهدناه او غاب عنا انه صدق وحق سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه وكان يقظة لا مناما ومن ذلك اشراط الساعة وان الدجال الاعور خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لا شك في ذلك ولا ارتياب وهو اكذب الكذابين وان عيسى بن مريم عليهما السلام نازل ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق ويأتي الى الدجال وقد حصر المسلمين على عقبة افيق فيهرب منه ويقتله عند باب لد الشرقي لد ارض فلسطين بالقرية من الرملة على نحو ميلين منها ويظهر المهدي المنتظر ويخرج ياجوج وماجوج وتطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة والنار واشباه ذلك مما صح به النقل وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن انكر قيام الساعة والحشر فقد كفر بالله العظيم وخرج عن ملة الاسلام

## فصل

ونؤمن بان الموت حق وان ملك الموت عليه السلام ارسل الى موسى فصكه حتى فقأ عينه كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح لا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت فيؤمن بفتنة القبر وعذاب الآخرة ونعيمه وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وامر به في كل صلوة وفتنة الاجداث وضغطتها وسوال منكر ونكير حق والناس يفتنون في قبورهم فيقال من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة فيقول المومن الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلعم واما المرتاب فيقول آه آه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليه المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق

## فصل

وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد من الحسنات والسيئات كما يشاء الله ان يوزن فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون والميزان له كفتان ولسان وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده المومن فيقرره بذنوبه كما ورد في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها

ويقرون بها ويخبرون بها واصناف ما تتضمنه الدار الاولى والآخرة من اشراط القيامة والحساب والكتاب والثواب والعقاب والجنة والنار حق وكذلك الصور حق ينفخ فيه اسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ الاخرى فيقومون من الاجداث الى الحساب وفصل القضاء واللوح المحفوظ تستنسخ منه اعمال العباد لما سبق فيه من المقادير والقضاء والقلم حق كتب الله به كل شئ واحصاه في الذكر وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتاب العزيز المنزل من السماء والسنة المطهرة المأثورة عن سيد الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحديث المأثور عنه صلعم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده والموت يؤتى به يوم القيامة فيذبح كما روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت قال تعالى وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

## فصل

وفي عرصة القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعده ابدا والصراط منصوب على متن جهنم يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف ومخطوف يلقى في جهنم والجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة واذا عبروا وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واول من يدخل الجنة امته صلى الله عليه وآله وسلم والجنة والنار مخلوقتان اليوم باقيتان ولا يفنى اهلها لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا والاصح ان الجنة في السماء وجهنم في الارض ولم يصرح نص بتعيين مكانهما بل حيث شاء الله تعالى والجنة دار اوليائه والنار عقابه لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقهما الله عز وجل قبل القيامة وخلق لهما ولا يفنيان ابدا ولا يفنى ما فيهما ابدا فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه او بنحو هذا من متشابه القرآن قيل له كل شئ مما كتب عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء والهلاك وهما من الآخرة لا من الدنيا والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا لان الله تعالى خلقهن للبقاء لا للفناء ولم يكتب عليهن الموت فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع ضل عن سواء السبيل

## فصل

ويؤمن بان المؤمنين يرونه سبحانه وتعالى يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه فيكرمهم ويتجلى لهم من فوقهم ولا يراه الكافرون قال تعالى كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ وقال تعالى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وقال تعالى عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ وقال تعالى لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وقال تعالى

لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ وبهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن بالبال الهدى تبين له طريق الحق وان موسى عليه السلام سال الله الرؤية في الدنيا وانه تعالى فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة وما ذكره اهل الكلام في مسألة الرؤية من نفي جهة ومقابلة واتصال شعاع وقرب وبعد وما يتصل بهذا فليس في ذلك كلمة نص من الشارع ولم يتفوه به احد من سلف الامة وائمتها وانما احدثها المتكلمون المتخبطون في براهين الفلاسفة فمن طواه على غره فقد احسن واتبع ومن خاض فيه بعقله الناقص فقد ابعد وابتدع قال الشيخ ولي الله الدهلوي وهو مرئي للمؤمنين يوم القيامة ذو جهين احدهما ان ينكشف عليهم انكشافا تاما بليغا اكثر من التصديق به عقلا فكانه الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة وجهة ولون وشكل وهذا الوجه قال به المعتزلة وغيرهم وهو حق وانما خطأهم في تاويلهم الرؤية بهذا المعنى او حصرهم الرؤية في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذكور في السنة فيرونه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما يقع في المنام كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال رايت ربي في احسن صورة فيرون هنالك عيانا ما يرون في الدنيا مناما وهذان الوجهان نفهمهما ونعتقدهما وان كان الله ورسوله اراد بالرؤية غيرهما فنحن آمنا بمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لم نعلمه بعينه

## فصل

ولله تعالى ملائكة موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد عن المهالك والمهاوي والدعوة الى الخيرات والحسنات ويلهمون للعبد بالخير والرشد لكل واحد منهم مقام معلوم لا يتجاوزه عنه لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ومن فعل الله سبحانه الشياطين لهم لمة شر لابن آدم وتصرف فيهم وتجري من ابن آدم مجرى الدم

## فصل

ولا يخلد صاحب الكبيرة المسلم في النار والعفو عن الكبائر جائز وكذلك عفوها عمن مات بلا توبة جائز من باب خرق العوائد وبعثة الرسل الى الخلق وتكليف الله عباده بالامر والنهي على السنتهم حق وهم معصومون من الكفر والاصرار على الكبائر يعصمهم الله عنها وبعثة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عامة لجميع الانس والجن لقوله تعالى لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ولحديث مسلم بعثت الى الخلق كافة وفيه من العموم ما لا يقادر قدره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بشرط ان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن قبوله والخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قريش ما بقي من الناس اثنان وليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم ولا يقر لغيرهم بها الى قيام الساعة والجهاد ماض قائم مع الائمة الابرار والفجار مذ بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يقاتل آخر الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والجمعة والعيدان الفطر والاضحى والحج مع السلاطين وملوك الاسلام وان لم يكونوا بررة عدولا اتقياء ودفع الصدقات والخراج والاعشار والفيء والغنائم اليهم عدلوا فيها او جاروا والانقياد لمن ولاه عز وجل امر الناس ولا ينزع يدا من طاعته ولا يخرج عليه بسيف حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا ولا يخرج على السلطان ويسمع ويطيع ولا ينكث بيعته فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للجماعة ولا يمنعه حقه والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها فان ابتليت فقدم نفسك دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان ولكن اكفف يدك ولسانك وهواك ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفته فيما ليس معصية لله ولرسوله والخروج عليه شق عصا المسلمين وان كان السلطان

بامر هو لله معصية فليس لك ان تطيعه البتة وليس لك ان تخرج عليه والاستثناء في الايمان جائز غير ان لا يكون للشك بل هي سنة ماضية عند العلماء واذا سئل الرجل أمؤمن انت فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى او مؤمن ارجو الله او يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله روي ذلك عن ابن مسعود وعلقمة بن قيس واسود بن يزيد وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق بن الاجدع ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي ومغيرة بن القاسم الضبي وفضيل بن عياض وغيرهم وهذا استثناء على يقين قال الله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

## فصل

وينكرون الجدال والمراء في الدين والخصومة في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسليم للروايات الصحيحة وبما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقولون كيف ولم لان ذلك بدعة ويقولون ان الله تعالى لم يامر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض بالشرك والكفر والمعاصي وان كان مريدا له ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له كما جاء ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تعالى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ويرون اتباع من سلف من ائمة الدين فيما يوافق القرآن والحديث لا في غيره ولا يبتدعون في دينهم ما لم ياذن به الله ويقرون ان الله تعالى يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وان الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام سني بر وفاجر ويثبتون المسح على الخفين سنة ويرونه في السفر والحضر ويثبتون فرض الجهاد للمشركين من كانوا واينما كانوا منذ بعث الله رسوله بالحق والصدق الى آخر عصابة يقاتل الدجال وبعد ذلك ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والسداد والنصيحة لهم ولعامتهم ولا يخرج عليهم بالسيف وان لا يقاتلوا في الفتنة وان الدعاء لموتى المسلمين والصدقة عليهم بعد موتهم تصل اليهم ويصدقون بان في الدنيا سحرة وان الساحر كافر وان السحر كائن موجود في الدنيا ويرون الصلوة على كل من مات من اهل القبلة مؤمنهم وفاجرهم ويقرون ان الارزاق من قبل الله تعالى يرزقها عباده حلالا كانت او حراما وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله تعالى بآيات تظهر عليهم وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد والله اعلم بما كانوا يعملون والله يعلم ما يعمل العباد وكتب ان ذلك يكون وان الامر بيد الله ويرون الصبر على حكم الله والاخذ بما امر الله والانتهاء عما نهى الله عنه واخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ويدينون بعبادة الله في العابدين والنصيحة لجماعة الاسلام ولكل مسلم واجتناب الكبائر والزنا وشرب الخمر والسرقة وقول الزور وشهادة الزور والمعصية والفخر والكبر والازراء على الناس والعجب والتفاخر بالانساب والطعن في الاحساب ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن مع التد والامعان وكتابة الآثار ودرس الاحاديث والتمسك بها في كل حال من السخط والرضا والنظر في السنة مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد المآكل والمشارب على وجه الحلال ومن حرم المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهه فقد جهل واخطأ وخالف بل المكاسب من وجهها حلال وقد احلها الله ورسوله فالذي ينبغي له ان يسعى على نفسه وعياله من فضل ربه فان ترك ذلك على انه لا يرى المكتسب فهو مخالف والمذهب اتبا

جو كتاب الله عز وجل وآثار وسنن وروايات صحاح واخبار صحيحة عن الثقات بالرواية القوية المعروفة الصحيحة يصدق بعضها بعضا حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه والتابعين وتبعهم ومن بعدهم من الائمة المعروفين المقتدى بهم المتمسكين بالسنة والمتعلقين بالآثار لا يعرفون ببدعة ولا يطعن فيهم بكذب ولا يرمون بخلاف اهل الحق مع انه يجب على من له ادنى تمييز ان يرجع الى واضحات الكتاب والسنة ويقلد فيما خفي عليه بقدر الضرورة وقد يملأ احدهم الارض بتصانيفه ولو في خدمة الكتاب والسنة من التفسير والشرح اماه وهو مع ذلك جاثم على ما اتفق له من التقليد ساع في نصرة مذهب امامه ولو بالتعسف مطرح لقول الله ورسوله مؤثر لما وجد عليه سلفه ولا ينكر هذا الا مغمور في الغفلة والجهل او معاند للحق سنة الى كلمة الا بين يدي الله سبحانه ولو اب كتاب الله او حظي بلمعة من الايمان الصادق او شمة من الاخلاص او مذقة من الخوف لعرف والضعف اخرج اهل السنن والمسانيد والمعاجم عن عدي بن حاتم قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتَّخَذُوْا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا شيئا احلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه وظاهر هذا انه ليس سواء احسان الظن بهم والاطمئنان اليهم والاستغناء بكلامهم عن كلام الله وكلام رسوله وقالوا هم اخص بما وارسخ به وتعصب كل لمتبوعه وصاروا فرقا متفرقة واحزابا متحزبة وسلكت هذه الامة مسلك الامم الماضية حذو النعل بالنعل وقد تواترت احاديث الافتراق تواترا معنويا وهو من المعجزات النبوية ولم يحل على هذا في الامم الخالية وفي هذه الامة الا حب الدنيا من الجاه وجمع الحطام واسعاف المرام وانجاح الحاجات وطيب العيش والمرافق الدنيوية واهوية النفس الامارة بالسوء وقد راينا ذلك وجربناه في كثير من الاحبار يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون ويسلكون الطريقة الموصلة الى ما ينفق عند الناس ويدعون انه يوصل الى حقائق الحق فاياك ان تعدل الخلق بربك وتؤثرهم عليه اللهم زينا بزينة الايمان الخالص واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وحربا لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك واجرنا من مضلات الفتن آمين يا ارحم الراحمين

## فصل

ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم وترك الجدال والخصومات في الدين والسنة وكل محدثة في الدين بدعة وترك النظر في كتب المبتدعة والاصغاء الى كلامهم في اصول الدين وفروعه بدعة كالرافضة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة والكرامية والمعتزلة فهذه فرق الضلالة وطرائق البدع والاختلاف في الفروع شائع كما في الطوائف الاربع والمختلفون فيه محمودون مثابون على اجتهادهم ما لم يخالف النصوص واختلافهم رحمة وسعة اذا كان مبنيا على ادلة الكتاب والسنة كاختلاف الصحابة فيما بينهم وهم اسوة للامة واتفاقهم حجة عند قوم ثم من طريقتهم اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باطنا وظاهرا والمشي على نهج السنة ووضحها واتباع سبل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الى قوله واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله كما قال تعالى وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هدي كل احد وسموا اهل الكتاب والسنة واهل الحديث والآثار والاجماع جمع ما عليه اهل العلم من اقوال

والاعمال ظاهرة وباطنة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة ولم يوجد اجماع على حدة ولهذا انكره الامام احمد وغيره من اهل التحقيق وهم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويحافظون على الجماعات والجمعة ويدينون بالنصيحة للائمة ولولاة الامر ويعتقدون معنى قوله صلعم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلعم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضاء بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويقولون اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كما جاء في الحديث ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويامرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بغير حق ويامرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها وكلما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان امته ستفترق على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولي المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة

## فصل في الاعتصام بالكتاب والسنة

**عن** مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي **وعن** العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داود والترمذي ومعنى عضوا عليها اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه **وعن** المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حرم الله اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في اوله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وذكر بمعناه والاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكي عليه **وعن** ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى الذي ارسلت به رواه الشيخان **وعن**
ابن مسعود قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون
لآت وما انتم بمعجزين رواه البخاري **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داود وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **وعن** ابن عباس قال من تعلم كتاب الله
ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة **وعن** عمر بن الخطاب قال تركتم على الواضحة
ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والغلمان في الكتاب **وعن** علي بن ابي طالب قال تركتم على الجادة منهجا عليه ام الكتاب
اخرجها رزين **وعن** ابن مسعود انه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وآله وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى
المستقيم اخرجه رزين **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم
واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله
في امته قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم **وعن** ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة قال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في
كتاب الحجة باسناد صحيح **وعن** بلال بن حارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احيى سنة من سنتي
قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله
ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن

عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي **وعن** غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد **وعن** ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا **وعن** ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني **وعن** عبد الله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة رواه الترمذي **وعن** ابن مسعود قال ما سالتمونا عن شيء من كتاب الله تعالى نعلمه اخبرناكم به او سنة من نبي الله اخبرناكم به ولا طاقة لنا بما احدثتم رواه الدارمي **قلت** هذه جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الامة بما حصل من الاتفاق عليه من خيار الائمة ودع اقوال من عداهم محقورا مهجورا مبعدا مدحورا مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر بكثرة اهل الباطل فقد قال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم ولنعم ما قيل ؎

فنسال الله توفيقاً وتثبيتا　　من يضلل الله لا تهديه موعظة
فهذه غربة الاسلام انت بها　　فكن صبورا ولو في الله اوذيتا
ان القلوب بيد الباري تقلبها
وان هُديت فبالاخبار أُنبيتا

فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والاثر واصحاب الرواية وحملة العلم النبوي فمن خالف شيئا من هذه او طعن فيهم او عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق وما ذكرته من العقائد ينبغي ان يقدم الى الصبي في اول نشوه ليحفظه ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا ومن فضل الله سبحانه على قلب الانسان ان شرحه في اول نشوه للايمان من غير حاجة الى حجة وبرهان فلابد من اثباته في نفس الصبي والعامي حتى يترسخ ولا يتزلزل وليس الطريق في تقويته واثباته ان يعلم صنعة الكلام والجدال بل يشتغل بتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومعانيه ويشتغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من ادلة القرآن وحججه وبما يرد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من انوار العبادات ووظائفها وينبغي ان يحرس سمعه من الجدال والكلام غاية الحراسة فان ما يشوشه الجدل اكثر مما يمهده وما يفسده الكلام اكثر مما يصلحه وقد كتبنا في ذم الكلام رسالة سميناها قصد السبيل في ذم الكلام والتاويل وناهيك بالعيان برهانا فقس عقيدة اهل الصلاح والتقى من عوام الناس بعقيدة المتكلمين والمجادلين

ترى اعتقاد العامي في الثبات كالطود الشامخ لا تحركه الدواهي والصواعق وعقيدة المتكلم الحارس اعتقاده بتقسيمات الجدل كخيط مرسل في الهواء تفيئه الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ثم الصبي اذا وقع نشوه على هذه العقيدة ان اشتغل بكسب الدنيا لم ينفتح له غيرها ولكنه يسلم في الآخرة باعتقاد اهل الحق اذ لم يكلف الشرع اجلاف العرب اكثر من التصديق الجازم بظاهر هذه العقائد فاما البحث والتفتيش وتكلف نظم الادلة فلم يكلفوه اصلا وان اراد ان يكون من سالكي طريق الآخرة وساعده التوفيق حتى اشتغل بالعمل ولازم التقوى ونهى النفس عن الهوى واشتغل بالرياضة والمجاهدة انفتحت له ابواب من الهداية تكشف عن حقائق هذه العقيدة بنور الهي يقذف في قلبه بسبب المجاهدة تحقيقا لوعده عزوجل حيث قال وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

## خاتمة الرسالة

قد بحثت في هذه المسائل والابحاث التي ذكرتها في هذه الرسالة وفي رسائل الاخرى اني لاخدمت الحق ونصرته بجهدي وسعي وتابعت الكتاب والسنة بحسب فهمي وغاية ما عندي واضربت عن المقاولات والمراجعات وطويت الكشح عن ورد الاعتراضات الباطلات مع اني قصير الباع قليل الاطلاع فما اخطأت فيه من كلامي وخالفت فيه واضح الكتاب وصريح السنة فعلى كل مسلم رده والاجتناب عنه ومتابعة الكتاب العزيز والسنة المطهرة دونه فانما قصدي نصرتهما لا [illegible] فما اصبت فيه فمن الله سبحانه وله فيه الحمد والمنة والشكر والثناء وما اخطأت فيه فالذنب فيه مني ومن الشيطان وعلي فيه البراءة منه والتوبة عنه والاستغفار والتحذير واشد الكراهة ان لا افرق بين كراهة ما صدر مني من البدع والخلاف وما صدر من غيري بناء على الانصاف او الاعتساف بل يجب ان اكون اشد كراهة لما صدر مني لانه ذنب يضرني واواخذ بسببه وذنب غيري لا يضرني ولا اواخذ به والله سبحانه اسأل ان يسلمني من البدع والذنوب ويغفر لي ما اخطأت فيه من الاصول والفروع انه واسع المغفرة والرحمة وهو حسبي وكفى في الآخرة والاولى والحامي على السنة المطهرة والكتاب العزيز والذاب عنهما كالمجاهد في سبيل الله تعالى وروح القدس مع من ذب عن دين الله وسنة نبيه ونافح عنهما من بعده ايمانا به وحبا ونصحا له رجاء ان يكون من الخلف الصالح الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين والجهاد باللسان احد انواع الجهاد وسبله وما المراد الا بيان الحق وايضاحه وانتصار الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما تطابق عليه القرآن الكريم والسنة الغراء ولا عيب على من خالفني في شيء ولا ايجاب التقصير فيه علي لاني مقر به واثمه ومحله مع الدعاء والالتجاء الى الله سبحانه ان يهديني للهدى وييسر الهدى لي وقد وعد به في كتابه الحكيم مؤكدا بالمؤكدات فقال ان علينا للهدى وقال وعلى الله قصد السبيل هذا للخلق عموما وللمؤمنين خصوصا ومن يؤمن بالله يهد قلبه وانما يضل اكثر الخلق من تركهم العمل بآيات الله البينات وسنته وتطابق غيره بما قال الله تعالى كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ فليحذر كل الحذر من عدم القنوع بما قنع به السلف من حجج الله فيا له من تخويف شديد ووعيد عظيم وانما يعرف الحق من جمع خمسة اوصاف معظمها الاخلاص والفهم والانصاف ورابعها وهو اقلها وجودا واكثرها

فقدانا الحرص على معرفة الحق وشدة الدعوة الى ذلك لان البدع قد كثرت والمحدثات قد عمت وعمت البلوى بالاشراك وكثر الدعاة اليهما والتعويل عليهما وطلاب الحق اليوم شبه طلابه في ايام الفترة منهم سلمان الفارسي وزيد بن عمرو بن نفيل واضرابهما فانهم قدوة لطالب الحق وفيهم له اعظم اسوة لما حرصوا على الحق وبذلوا الجهد في طلبه حتى بلغهم الله اليه ووفقهم عليه وفازوا من بين العوالم الجمة فكم ادرك الحق طالبه في زمن الفترة وكم عمي عنه من طلبه في زمن النبوة فاعتبر بذلك واقتد باولئك الكرام فان الحق ما زال مصونا عزيزا نفيسا كريما لا ينال مع الاضراب عن طلبه وعدم التشوق والاشراف الى سببه ولا يهجم على البطالين المعرضين ولا يناجي اشباه الانعام الضالين ما اعظم المصاب بالغفلة والاغترار بطول المهلة فليعرف مريد الحق قدر ما هو طالبه فانه طالب لأعلى المراتب ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فهو مؤمن خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه فليس في الوجود باسره اعز من الايمان بالله وكتبه ورسله ومتابعتها ومعرفة ما جاؤا به فلا تطلب في ذلك اهون الطلب فان طلبة الدنيا وزخارفها الفانية يرتكبون الاخطار والمتالف الكبار وينفق احدهم غضارة عمره ونضارة شبابه واثان ايامه فيها وهي لا تحصل لهم على حسب المراد فكيف بما هو ابقى وخير منها ولم يرفعوا اليه رأسا ولم يبنوا له اساسا وانما اطلنا القول لاني اعلم بالضرورة في نفسي وغيري ان جهل الحقائق اكثرها انما سببه عدم الاهتمام بمعرفتها على الانصاف وترك الاعتساف لا عدم الفهم والادراك فان من اهتم لشيء ادركه فكيف لا يفهم طالب الحق مقاصد الانبياء والمرسلين والسلف الصالحين مع الاهتمام فيه وبذل الجهد فيه وحسن القصد له ولطف ارحم الراحمين ولا ينبغي لطالب الحق والصواب ان يصغي الى من يصده عن كتب الله وما انزل فيها من الهدى والنور والرحمة لطفا للمؤمنين ونعمة للشاكرين وليحذر كل الحذر من زخرفتهم وتشكيكهم وليعتبر بقول الله لرسوله المعصوم وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية ويا لها من موعظة موقظة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا يستوحش من ظفر بالحق بكثرة المخالفين وليوطن نفسه على الصبر واليقين نسأل الله تعالى ان يرحم غربتنا في الحق ويهدي ضالنا ولا يردنا من ابواب رجائه ودعائه وطلبه ورحمته محرومين وخائبين وهو اصعبها المشاركة في العلم والتمييز والفهم والدراية حتى يتمكن من معرفة الحق ومقدار ما يقف عليه فيرغب فيه من غير تقليد لانه لا يعرف المقادير الا ذو بصر نافذ وفهم ماض فان عرضت له محنة لم يتطير بطلب الحق فيكون ممن يعبد الله على حرف وليثق بمواعيد الله وقرب الفرج قال تعالى فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ وَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ وليعلم يقينا انه تعالى مع الصابرين والصادقين والمحسنين وان الله سبحانه ناصر من ينصره وذاكر من يذكره وان سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الامور عائد على متبعيه ونصره شامل لناصريه وقد امر الله تعالى بالمعاونة على البر والتقوى وصح الترغيب في الدعاء الى الحق والخير وان الداعي الى ذلك يؤتى مثل اجر من اتبعه ومن احيى نفسا فكانما احيى الناس جميعا ومن امر بالصلاح والاصلاح ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه اجرا عظيما وفي سورة العصر قصر السلامة من الخسر على الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وانا استغفر الله واسأله التجاوز عني والمسامحة في كل ما اخطأت فاني محل الخطأ والغلط واهله وهو سبحانه

الى التقوى واهل المغفرة والسعة والمسامحة والغنا الاعظم والكرم الاكبر عن مضايقة المساكين والجاهلين اذا كان الله سبحانه وتعالى غنيا عن عرفان العارفين غير متضرر بجهل الجاهلين وآخر كلامي كاوله ان الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وشفيع المذنبين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الراشدين المهديين الى يوم الدين هذا وكان الفراغ من زبرها ضحاة يوم الاتمام من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين والف الهجرية في بلدة بهوبال المحمية صانها الله تعالى واهلها عن جميع البلية والرزية وانا العبد الفقير الى الله الغني به عن سواه ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي غفر الله ذنبه واصلح خلله وتقبل عمله وبلغه امله وقد تممتها تعليما لفلذة كبده واصغر ولده وثمرة فؤاده السيد علي بن صديق بن حسن رشحه الله في علمه وعمره وعمله وامده وبارك له وفيه وعليه وكان هذه الازمان في فادة وسميتها **قطف الثمر في بيان عقيدة اهل الاثر** والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

**نظم** اني سالتك بالله الذي خضعت ۞ له السموات وهو الواحد الباري
اذا تاملت فاستغفر لجامعه ۞ لعل جامعه ينجو من النار ۞

ثم اختم الكلام على هذا النظام **نظم**

يارب ان عظمت ذنوبي جهرة ۞
فلقد علمت بان عفوك اعظم ۞ ان كان
لا يرجوك الا محسن ۞ فبمن يلوذ و
يستجير المجرم ۞ مالي اليك وسيلة
الا الرجا ۞ لعظيم
عفوك ثم اني مسلم ۞

## خاتمة الطبع

الحمد لوليه العظيم والصلوة على نبيه الكريم فقد وقع الفراغ من استتباب طبع هذه المقالة الشريفة والرسالة المنيفة للصدر الكبير والاسد الشهير ذي المجد الاثيل والفخر الجليل مولانا المولوي السيد محمد صديق حسن خان بهادر المخاطب بنواب والاجاه امير الملك زاد اقباله بالتوالي والتواتر باهتمام العبد الضعيف والعاجز النحيف راجيا الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن في المطبع النظامي الواقع في الكانبور سنة تسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة في صفر المظفر وقد ارتسم ختم المهتم وعلامته خطه على الخاتمة ليعلم انه مطبوع في المطبع النظامي الكب

محمد روشن خان خنجي
محمد عبد الرحمن خان

عبده محمد عبد الرحمن ۔ حاجي محمد روشن خان خنجي تقبل ختمه

# فہرس قطف الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

| | | |
|---|---|---|
| ۲ | بیان | ان ما علیہ اصحاب الحدیث والسنۃ ہو الایمان باللہ وملائکتہ وکتبہ ورسلہ |
| ۳ | بیان | ان اللہ تعالی علیم حکیم قدیر حی رزاق سمیع بصیر ذو قوۃ غفور ودود رحمن ورحیم |
| ۳ | بیان | ان لہ وجہا ویدا وعینا |
| ۳ | بیان | انہ لیس لہ ولد ولا شریک واستوی علی العرش |
| ۵ | بیان | ان اللہ فوق سماواتہ علی عرشہ بائن من خلقہ |
| ۷ | بیان | ان کما ان ذاتہ لیست کالذوات المخلوقۃ فصفاتہ لیست کصفاتہا |
| ۸ | بیان | انہ لیس بین صفۃ الخالق والمخلوق مشابہۃ الا فی اتفاق الاسم |
| ۹ | فصل | لفظ الید جاء فی القرآن علی ثلثۃ انواع |
| ۱۰ | فصل | مما نطق بہا القرآن وصح بہا النقل من الصفات النفس |
| ۱۰ | فصل | مما اتفق علیہ اہل التوحید والصدق ان اللہ لم یزل متکلما |
| ۱۱ | فصل | یعتقدان الحروف المکتوبۃ والاصوات المسموعۃ عین کلام اللہ تعالی |
| ۱۱ | فصل | اثبات ان الصوت عین کلام اللہ عز وجل |
| ۱۲ | فصل | اللہ سبحانہ خالق لجمیع المخلوقات عالم بجمیع المعلومات وقادر علی جمیع الممکنات |
| ۱۲ | فصل | الایمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح |
| ۱۳ | فصل | الایمان ہو الاسلام |
| ۱۳ | فصل | یجب الایمان بالقدر خیرہ وشرہ |
| ۱۴ | فصل | یعتقدان محمدا المصطفی خیر الخلائق وافضلہم واکرمہم واقربہم الی اللہ |
| ۱۵ | فصل | من اصول السنۃ والجماعۃ سلامۃ قلوبہم لاصحاب رسول اللہ |
| ۱۶ | فصل | محبۃ اہل بیت رسول اللہ صلعم والایمان بان ازواج النبی امہات المؤمنین بنص القرآن |
| ۱۷ | فصل | التصدیق بکرامات الاولیاء |
| ۱۸ | فصل | التوسل بالاولیاء |
| ۱۹ | فصل | النہی عن النذور للاولیاء والقبور والضرائح |
| ۱۹ | فصل | الرؤیا من اللہ وحی حق اذا رای صاحبہا فی منامہ مالیس ضغثا |
| ۱۹ | فصل | فی المعراج |
| ۲۰ | فصل | الایمان بکل ما اخبر بہ النبی واجب |
| ۲۰ | فصل | الموت حق |
| ۲۰ | فصل | ینصب الموازین فیوزن فیہا اعمال العباد |
| ۲۱ | فصل | فی عرصۃ القیامۃ الحوض المورود للنبی صلی اللہ علیہ وسلم |
| ۲۱ | فصل | المؤمنون یرون اللہ یوم القیامۃ بابصارہم |
| ۲۲ | فصل | للہ ملائکۃ موکلون علی کتابۃ الاعمال وحفظ العباد عن المہالک |
| ۲۲ | فصل | لا یخلد صاحب الکبیرۃ المسلم فی النار والعفو عن الکبائر وعمن مات بلا توبۃ جائز |
| ۲۳ | فصل | ینکرون الجدال والمراء فی الدین والخصومۃ فی القدر |
| ۲۴ | فصل | من السنۃ ہجران اہل البدع وترک النظر فی کتب المبتدعۃ |
| ۲۵ | فصل | فی الاعتصام بالکتاب والسنۃ |
| ۲۸ | خاتمۃ | الرسالۃ |

تمت

# الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الذين [illegible]

**وبعدُ** فقد وقفت على كتاب رد الاشراك للشيخ الشهيد محمد اسمعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي المتوفى سنة سبع واربعين ومائتين والف الهجرية رحمه الله تعالى ووجدته كتابا خميص المبنى بطين المعنى جم الفوائد كثير الفرائد قد جمع فيه نبذة من آيات الكتاب العزيز وطائفة من السنة المطهرة مما ورد في التحذير عن الاشراك والبدع وما يتصل بذلك من الامور المنهي عنها لكنه لم يسم فيه مخرج الحديث من اصحاب الصحاح والسنن وغيرها ولم يسنده وذكر غالب احاديث الكتاب مختصرا لها ومقتصرا على ما وافق مقصد الباب فقط وهذا ثلمة عند المحصلين ونقص واقتصار لدى المتعمقين لان الحديث النبوي اذا لم يسم علم بذكر مخرجه واحدا كان او اكثر فهو كجمل بلا زمام وناقة بلا خطام فاستدركت عليه بذكر التخريج وعزو كل حديث فيه الى مخرجه ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة وتكون احاديث الابواب عند مستفيديه شهيرة ولم اسند الحديث لطول مرماه وقلة جدواه فاني اذا انسبت الحديث الى اهله وعزوت الخبر الى الراوي الفقيه كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وزدت بعض احاديث في مطاوي الابواب مما تمس اليه الحاجة لاولي الالباب واكملت الاحاديث الناقصة واتيت تمامها ولم ادع مسك ختامها الا ما شاء الله تعالى وشرحت غريب لغاتها في مواقع الضرورة وجمع شتاتها وسميت هذا السفر المستطاب **الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك** وبالله التوفيق وهو المستعان واليه المآب **قال** رحمه الله تعالى بعد البسملة ما بالكتاب اعلم ان الاشراك الذي نزل الكتاب الالهية لابطاله وبعث الانبياء لمحقه ليس مقصورا على ان يعتقد احد ان معبوده مماثل للرب تبارك وتعالى في وجوب الوجود او احاطة العلم بجميع الكائنات او الخالقية لاصول العالم كالسماء والارض او التصرف في جميع الممكنات فان هذا الاعتقاد ليس من شان الانسان ان يتلوث به اللهم ان كان ممسوخا كفرعون واشكاله وليس لاحد

ان يدعى بان الكتب الالهية انما نزلت والانبياء انما بعثت لاجل اصلاح امثال هولاء الممسوخين فقد كيف وشركوا العرب الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين وقاتلهم واراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب اموالهم لم يكونوا مذعنين بهذا الاعتقاد بدليل قوله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ فَأَنّٰى تُسْحَرُونَ وامثال هذه الآية كثيرة جدا بل معناه ان يشرك احدا من سوى الله تعالى في الالوهية او الربوبية ومعنى الالوهية ان يعتقد في حقه انه بلغ في الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط او التصرف بمجرد القهر والارادة مبلغا يجل عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين وذلك بان يعتقد انه ما من امر يحدث سواء كان من قبيل الجواهر او الاعراض من الاقوال او الافعال او الاعتقاد او العزائم والارادات والنيات الا وهو ممتنع ان يغيب عن علمه وهو شاهد عليه او يعتقد انه يتصرف في الاشياء بالقهر اي ليس تصرفه في الاشياء من جملة الاسباب بل هو قاهر على الاسباب ومعنى الربوبية انه بلغ في رجوع الحوائج واستحلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الارادة والقهر على الاسباب مبلغا استحق به غاية الخضوع والاستذلال اي ليس للتذلل لديه والخشوع عنده حد محدود فما من تذلل وخضوع الا وهو مستحسن بالنسبة اليه وهو مستحق له فتحقق ان الاشراك على نوعين اشراك في العلم واشراك في التصرف ويتفرع منهما الاشراك في العبادات وذلك بانه اذا اعتقد في احد ان علمه محيط او تصرفه قاهر فلا بد انه يتذلل عنده ويفعل لديه افعال التعظيم والخضوع ويعظمه تعظيما لا يكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما بين الناس وهو المسمى بالعبادة ثم يتفرع عليه الاشراك في العادات وذلك بانه اذا اعتقد ان معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالتصرف القهري لا جرم انه يعظمه في اثناء مجاري عاداته بان يميز ما ينتسب اليه كاسمه وبيته ونذره وامثال ذلك من سائر الامور بتعظيم ما وقد رد الله تعالى في محكم كتابه اولا وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا على جميع انواع الشرك من اصوله وفروعه وذرائعه وابوابه مجملة ومفصلة اما الرد الاجمالي

## باب الاجتناب عن الاشراك

قال الله تبارك وتعالى إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وقال الله تعالى وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وقال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم **وعن** ابي بن كعب في قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا اشهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك. الحديث بطوله رواه احمد **وعن** معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت الحديث بطوله رواه احمد **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر

عند الله قال ابن عمر وتسهدا وهو فتلقاك الحديث متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واما الرد التفصيلي

## باب رد الاشراك في العلم

قال الله تبارك وتعالى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ
وقال الله تعالى اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ وقال الله تعالى وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا مِنْ
دُوْنِ اللّٰهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ غٰفِلُوْنَ وقال تعالى وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ وقال تعالى قُلْ لَّا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ
مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ **وعن** الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه
البخاري **وعن** عائشة قالت من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية الحديث رواه الترمذي ورواه الشيخان مع زيادة **وعن** ام العلاء الانصارية قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا ادري والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري

## ذكر رد الاشراك في التصرف

قال الله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ
فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ وقال الله تعالى قُلْ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ
دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا وقال الله تعالى وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْئًا
وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ وقال الله تعالى قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ
وَلَا فِي الْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَّمَا لَهٗ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيْرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا لِمَنْ اَذِنَ لَهٗ
**وعن** ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
رواه احمد والترمذي **وعن** عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد
شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجة **وعن**

انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیسال احدکم ربہ حاجتہ کلہا حتی یسال شسع نعلہ اذا انقطع زاد فی روایۃ عن ثابت البنانی مرسلا حتی یسالہ الملح وحتی یسالہ شسعہ اذا انقطع رواہ الترمذی **وعن** ابی ہریرۃ قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین دعا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قریشا فاجتمعوا فعم وخص فقال یا بنی کعب بن لوی انقذوا انفسکم من النار یا بنی مرۃ بن کعب انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد شمس انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی ہاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمۃ انقذی نفسک من النار فانی لا املک لکم من اللہ شیئا غیر ان لکم رحما سابلہا ببلالہا رواہ مسلم وفی المتفق علیہ قال یا معشر قریش اشتروا انفسکم لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا بنی عبد مناف لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنک من اللہ شیئا ویا صفیۃ عمۃ رسول اللہ لا اغنی عنک من اللہ شیئا ویا فاطمۃ بنت محمد سلینی ماشئت من مالی لا اغنی عنک من اللہ شیئا

## ذکر رد الاشراک فی العبادۃ

قال اللہ تبارک وتعالی وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰی قَوْمِہٖٓ اِنِّیْ لَکُمْ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اَنْ لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰہَ اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَیْکُمْ عَذَابَ یَوْمٍ اَلِیْمٍ وقال تبارک وتعالی لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰہِ الَّذِیْ خَلَقَھُنَّ اِنْ کُنْتُمْ اِیَّاہُ تَعْبُدُوْنَ وقال تعالی اَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰہِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰہِ اَحَدًا وَّاَنَّہٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰہِ یَدْعُوْہُ کَادُوْا یَکُوْنُوْنَ عَلَیْہِ لِبَدًا قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّیْ وَلَآ اُشْرِکُ بِہٖٓ اَحَدًا وقال تعالی وَاَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ یَاْتُوْکَ رِجَالًا وَّعَلٰی کُلِّ ضَامِرٍ یَّاْتِیْنَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیْقٍ لِّیَشْھَدُوْا مَنَافِعَ لَھُمْ وَیَذْکُرُوا اسْمَ اللّٰہِ فِیْٓ اَیَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ عَلٰی مَا رَزَقَھُمْ مِّنْۢ بَھِیْمَۃِ الْاَنْعَامِ فَکُلُوْا مِنْھَا وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِیْرَ ثُمَّ لْیَقْضُوْا تَفَثَھُمْ وَلْیُوْفُوْا نُذُوْرَھُمْ وَلْیَطَّوَّفُوْا بِالْبَیْتِ الْعَتِیْقِ وقال تعالی اَوْ فِسْقًا اُھِلَّ لِغَیْرِ اللّٰہِ بِہٖ وقال تعالی یٰصَاحِبَیِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَیْرٌ اَمِ اللّٰہُ الْوَاحِدُ الْقَھَّارُ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِہٖٓ اِلَّآ اَسْمَآءً سَمَّیْتُمُوْھَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُکُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰہُ بِھَا مِنْ سُلْطٰنٍ اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰہِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِیَّاہُ ذٰلِکَ الدِّیْنُ الْقَیِّمُ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ **وعن** معاویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من سرہ ان یتمثل لہ الرجال قیاما فلیتبوا مقعدہ من النار رواہ الترمذی وابو داود **وعن** ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تلحق قبائل من امتی بالمشرکین وحتی تعبد قبائل من امتی الاوثان الحدیث رواہ ابو داود والترمذی **وعن** ابی الطفیل ان علیا رضی اللہ عنہ اخرج صحیفۃ فیہا لعن اللہ من ذبح لغیر اللہ رواہ مسلم **وعن** عایشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یذہب اللیل والنہار حتی یعبد اللات والعزی فقلت یا رسول اللہ انی کنت لاظن حین انزل اللہ ہو الذی ارسل رسولہ بالہدی ودین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون ان ذلک تاما قال انہ سیکون من ذلک ماشاء اللہ ثم یبعث اللہ ریحا طیبۃ فتوفی من کان فی قلبہ مثقال حبۃ من خردل من ایمان فیبقی من لاخیر فیہ فیرجعون الی دین ابائہم رواہ مسلم **وعن** عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخرج الدجال فیمکث اربعین لا ادری اربعین یوما او شہرا او عاما فیبعث اللہ عیسی بن مریم کانہ عروۃ بن مسعود فیطلبہ فیہلکہ ثم یمکث فی الناس سبع سنین لیس بین اثنین عداوۃ ثم یرسل اللہ ریحا باردۃ من قبل الشام فلا یبقی علی وجہ الارض احد فی قلبہ مثقال ذرۃ من خیر او ایمان الا قبضتہ حتی لو ان احدکم

في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم الحديث بطوله رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه

## ذكر رد الاشراك في العادات

قال الله تبارك وتعالى إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا وقال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون وقال الله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون وقال تعالى هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون وقال تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون **وعن** زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومومن بالكوكب متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين **وعن** حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **وعن** قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود قلت العيافة هو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب والطرق هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل والجبت هو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله فالمعنى انها ناشئة من الشرك والطيرة التفاؤل بالطير والتشاؤم بها كانوا يجعلون العبرة في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح كانوا لا يهيجونها من اماكنها لذلك

ثم البارح هو الصيد الذي يمر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكس ذلك فنفاه الشرع وابطله ونهاهم عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمن بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا الخ هذا عندي قول ابن مسعود **وعن** سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري قلت العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها والمراد نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث وقيل لم يرد ابطالها ويدل عليه قوله فر من المجذوم وانما اراد نفي ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول رواه البخاري وبين بقوله فر من المجذوم ان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم قلت هامة بتخفيف الميم اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير بالليل ويصوت ويقال له بوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة تخرج من القبر وتتردد وتاتي باخبار اهله وقيل انه روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلعم ذلك والانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها **وعن** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم قلت كانوا يتشاءمون بدخول صفر والغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة يتراءى للناس فيتغول تغولا اي يتلون تلونا بصور شتى ويغولهم اي يضلهم عن الطريق ويهلكهم فنفاه صلعم وابطله وقيل نفى اغتياله لا وجوده **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجة قلت فيه غاية التوكل ونهاية الاعتماد على الله سبحانه **وعن** جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم **وعن** شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم الحديث بطوله رواه ابو داود والنسائي **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله

مشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم قلت الطواغي جمع طاغية من الطغيان والمراد الاصنام لانها سبب الطغيان وانما نهوا
عن ذلك لئلا يسبق من لسانهم جريا على عادة الجاهلية والاثم مرتفع منهما **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله الحديث متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابو داود
والنسائي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي
**وعن** ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود قلت بوانة
اسم موضع في اسفل مكة دون يلملم **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار
فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم الحديث
رواه احمد **وعن** قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلعم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان نسجد لك
فقال لي ارأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا الحديث رواه ابو داود ورواه احمد عن معاذ بن جبل
**وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم
اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي
وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه **وعن** مطرف بن عبد الله بن الشخير
قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت المعنى لا يتخذنكم جريا اي كثير الجري
على طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجرأة اي لا يجعلنكم ذوي جرأة على التكلم بما لا يجوز وقيل لا يغلبكم فيتخذكم جريا
اي رسولا ووكيلا **وعن** عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه
**وعن** عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون

متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه

## باب الاعتصام بالسنة والاجتناب عن البدعة

قال الله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وقال تعالى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وقال تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّٰهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وقال تعالى الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ وقال تعالى وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وقال تعالى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء مسلم بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم **وعن** العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة **وعن** عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائي والدارمي **وعن** بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من

اجورہم شیئا ومن ابتدع بدعۃ ضلالۃ لا یرضاہا اللہ ورسولہ کان علیہ من الاثم مثل آثام من عمل بہا لا ینقص ذلک من اوزارہم شیئا رواہ الترمذی و رواہ ابن ماجۃ عن کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف عن ابیہ عن جدہ **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الدین لیارز الی الحجاز کما تارز الحیۃ الی جحرہا ولیعقلن الدین من الحجاز معقل الارویۃ من راس الجبل ان الدین بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وہم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواہ الترمذی **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منہم من اتی امہ علانیۃ لکان فی امتی من یصنع ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملۃ وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملۃ کلہم فی النار الا ملۃ واحدۃ قالوا من ہی یا رسول اللہ قال ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وفی روایۃ احمد ولابی داود عن معاویۃ ثنتان وسبعون فی النار وواحدۃ فی الجنۃ وہی الجماعۃ وانہ سیخرج فی امتی اقوام تتجاری بہم تلک الاہواء کما یتجاری الکلب بصاحبہ لا یبقی منہ عرق ولا مفصل الا دخلہ **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی لیس فی قلبک غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلک من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنۃ رواہ الترمذی **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من تمسک بسنتی عند فساد امتی فلہ اجر مائۃ شہید قال فی المشکوۃ رواہ وسکت قلت ورواہ البیہقی فی کتاب الزہد لہ من حدیث ابن عباس **وعن** جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من یہود تعجبنا افتری ان نکتب بعضہا فقال امتہوکون انتم کما تہوکت الیہود والنصاری لقد جئتکم بہا بیضاء نقیۃ ولو کان موسی حیا ما وسعہ الا اتباعی رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان قلت قولہ امتہوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتاب نبیکم کتحیر اہل الکتاب حیث نبذوا کتاب اللہ وراء ظہورہم واتبعوا اہواء احبارہم ورہبانہم **وعن** ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما ضل قوم بعد ہدی کانوا علیہ الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہذہ الآیۃ ما ضربوہ لک الا جدلا بل ہم قوم خصمون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم فیشدد اللہ علیکم فان قوما شددوا علی انفسہم فشدد اللہ علیہم فتلک بقایاہم فی الصوامع والدیار رہبانیۃ ابتدعوہا ما کتبناہا علیہم رواہ ابو داود **وعن** مالک بن انس مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بہما کتاب اللہ وسنۃ رسولہ رواہ فی الموطا **وعن** ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا یؤمن علیہ الفتنۃ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل ہذہ الامۃ ابرہا قلوبا واعمقہا علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لہم فضلہم واتبعوہم علی اثرہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم وسیرہم فانہم کانوا علی الہدی المستقیم رواہ رزین **وعن** سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی فرطکم علی الحوض من مر علی شرب ومن شرب لم یظمأ ابدا لیردن علی اقوام اعرفہم ویعرفونی ثم یحال بینی وبینہم فاقول انہم منی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول سحقا سحقا لمن غیر بعدی متفق علیہ

## ذکر حقیقۃ الایمان

قال اللہ تبارک وتعالی قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِیْنَ ہُمْ فِیْ صَلٰوتِہِمْ خَاشِعُوْنَ وَالَّذِیْنَ ہُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُوْنَ وَالَّذِیْنَ ہُمْ لِلزَّکٰوۃِ فَاعِلُوْنَ وَالَّذِیْنَ ہُمْ لِفُرُوْجِہِمْ حَافِظُوْنَ اِلَّا عَلٰۤی اَزْوَاجِہِمْ اَوْ مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُہُمْ فَاِنَّہُمْ غَیْرُ مَلُوْمِیْنَ

فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَاۤءَ ذٰلِكَ فَاُولٰۤئِكَ هُمُ الْعَادُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ
اُولٰۤئِكَ هُمُ الْوَارِثُوْنَ الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ وَقَالَ تَعَالٰى اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ
وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيَاتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ
اُولٰۤئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ وَقَالَ تَعَالٰى وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا
وَجَاهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْا اُولٰۤئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ وَقَالَ تَعَالٰى
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا وَجَاهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اُولٰۤئِكَ هُمُ الصَّادِقُوْنَ وَقَالَ تَعَالٰى
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا **وعن** ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه **وعن** انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه
**وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه
مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه
**وعن** العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا رواه مسلم **وعن** انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا
فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داؤد ورواه الترمذي عن
معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة
والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب **وعن** انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة رواه مسلم **وعن** ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك
سيئتك فانت مومن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد **وعن** عمرو بن عبسة قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام
واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت
اي الايمان افضل قال خلق حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر

ما کرہ ربک قال قلت فای الجهاد افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الآخر
رواه احمد **وعن** معاذ بن جبل انه سال النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانک
فی ذکر الله قال وماذا یا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسک وتکره لهم ما تکره لنفسک رواه احمد

## ذکر الایمان بالقدر

قال الله تبارک وتعالی اِنَّا کُلَّ شَیْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وقال تعالی وَاللّٰهُ خَلَقَکُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ وقال تعالی وَمَا تَشَاؤُنَ
اِلَّا اَنْ یَّشَاءَ اللّٰهُ وقال تعالی وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ یَحُوْلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ **عن علی** رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لا یؤمن عبد حتی یؤمن باربع یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله بعثنی بالحق ویؤمن بالموت
والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواه الترمذی وابن ماجة **وعن ابن عباس** قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
صنفان من امتی لیس لهما فی الاسلام نصیب المرجئة والقدریة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب قلت المرجئة
من الارجاء وهو التاخیر یقولون الافعال کلها بتقدیر الله تعالی ولیس للعباد فیها اختیار فانه لا یضر مع الایمان معصیة
کما لا ینفع مع الکفر طاعة والقدریة هم المنکرون للقدر والحق ما بینهما **وعن ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک فی المکذبین بالقدر رواه ابو داود وروی الترمذی نحوه **وعنه**
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم القدریة مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
رواه احمد وابو داود **وعن عمر** رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه ابو داود **وعن عائشة** رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وکل نبی
مجاب الزائد فی کتاب الله والمکذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت لیعز من اذله الله ویذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله
والمستحل من عترتی ما حرم الله والتارک لسنتی رواه البیهقی فی المدخل ورزین فی کتابه **وعن ابن الدیلمی** قال اتیت
ابی بن کعب فقلت له قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل الله ان یذهبه من قلبی فقال لو ان الله عز وجل عذب
اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غیر ظالم لهم ولو رحمهم کانت رحمته خیرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا فی سبیل الله
ما قبله الله منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطاک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر هذا
لدخلت النار قال ثم اتیت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفة بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت
زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مثل ذلک رواه احمد وابو داود وابن ماجة **وعن ابی هریرة** قال
خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجهه حتی کانما فقئ فی وجنتیه حب الرمان
فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت الیکم انما هلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی هذا الامر عزمت علیکم الا تنازعوا
فیه رواه الترمذی وروی ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده **وعن عائشة** قالت سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم یقول من تکلم فی شیء من القدر سئل عنه یوم القیامة ومن لم یتکلم فیه لم یسال عنه رواه ابن ماجة **وعن**
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اکتب قال ما اکتب

قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسناداً وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله ومن عمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعنه عن النبي صلعم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلعم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن

ابی خزامة عن ابیه قال قلت یا رسول الله ارأیت رقی نسترقیها ودواء نتداوی به وتقاة نتقیها هل ترد من قدر الله شیئا قال هی من قدر الله رواه احمد والترمذی وابن ماجة **وعن علی** رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان من اهل السعادة فسییسر لعمل اهل السعادة واما من کان من اهل الشقاوة فسییسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی الآیة متفق علیه **وعن سهل** بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ویعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتیم متفق علیه

## ذکر الصحابة واهل البیت

قال الله تبارک وتعالی ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورىة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال تعالی ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال تعالی الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وقال تعالی محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورىة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالی للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالی لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وقال تعالی والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالی لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وقال تعالی وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقال تعالی وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد

عِنْدَهٗ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزٰى اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى وَلَسَوْفَ يَرْضٰى وقال تعالى وَمَنْ يَّقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَآ اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا يَا نِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ
فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا وَّقَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْاُوْلٰى وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلٰى فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيَاتِ اللّٰهِ وَالْحِكْمَةِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا خَبِيْرًا وقال تعالى
اَلنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهٗ اُمَّهَاتُهُمْ **وعن** ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ان من امن الناس علی فی صحبته وماله ابو بکر رواه مسلم ہکذا بالرفع وعند البخاری ابا بکر بالنصب وہو الظاہر متفق
علیه **وعن** ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما لاحد عندنا ید الا وقد کافیناه ما خلا ابا بکر فان له
عندنا یدا یکافئه الله بها یوم القیامة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر ولو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا
الا وان صاحبکم خلیل الله رواه الترمذی وفی روایة عند مسلم والبخاری لو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابا بکر خلیلا
**وعن** عمر قال ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه الترمذی **وعن** عائشة قالت قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ینبغی لقوم فیهم ابو بکر ان یؤمهم غیره رواه الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعنها**
قالت بینا راس رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجری فی لیلة ضاحیة اذ قلت یا رسول الله ہل یکون لاحد من الحسنات
عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاین حسنات ابی بکر قال انما جمیع حسنات عمر کحسنة واحدة من حسنات ابی بکر رواه رزین
**وعن** ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد کان فیما قبلکم من الامم محدثون فان یک فی امتی احد فانه عمر
متفق علیه **وعن** عقبة بن عامر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لو کان بعدی نبی لکان عمر بن الخطاب رواه الترمذی وقال
ہذا حدیث غریب **وعن** جابر قال قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول الله صلعم فقال ابو بکر اما انک ان قلت ذلک فلقد سمعت
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر رواه الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت حتی انی لاری الری یخرج فی اظفاری
ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولته یا رسول الله قال العلم متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقلبه رواه الترمذی وفی روایة ابی داود عن ابی ذر قال ان الله وضع الحق علی لسان عمر
یقول به **وعن** ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اہل الجنة لیتراؤن اہل علیین کما ترون الکوکب الدری
فی افق السماء وان ابا بکر وعمر منهم وانعما رواه فی شرح السنة وروی نحوه ابو داود والترمذی وابن ماجة **وعن** انس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر وعمر سیدا کهول اہل الجنة من الاولین والآخرین الا النبیین والمرسلین رواه الترمذی
ورواه ابن ماجة عن علی قلت فی القاموس الکهل من وخطه الشیب ای خالطه او خشی شیبه او من جاوز الثلثین او
اربعا وثلثین الی احدی وخمسین وقیل الکهل من انتهی شبابه **وعن** حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لا ادری
ما بقائی فیکم فاقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر رواه الترمذی **وعن** طلحة بن عبید الله قال قال رسول الله صلی الله

عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلعم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **وعن** مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله صلعم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلعم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلعم واما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلعم رواه ابو داود **وعن** سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه **وعن** زر بن حبيش قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلعم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق رواه مسلم **وعن** زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي **وعن** انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال ابن الجوزي موضوع وقال الحاكم ليس بموضوع **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك **وعن** ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي **وعن** ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **وعن** علي قال قال لي النبي صلعم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني رواه احمد **وعن** البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلعم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد **وعن** علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من تؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد **وعنه** قال قال رسول الله صلعم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

**وعن** جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احبّ ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه
فلينظر الى هذا وفي رواية من سرّه ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي **وعنه**
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا
وحواريّ الزبير متفق عليه **وعن** علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي
في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو
ابو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدا اي اسكن فما عليك الا نبي
او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه **وعن** ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة
وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقال ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد
عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد
بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامّي متفق عليه **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنسائه ان امركنّ مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت
عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت
باربعين الفا رواه الترمذي **وعن** عمر رضي الله عنه قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راض فسمّى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن رواه البخاري **وعن** عبد الرحمن
بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه
الترمذي ورواه ابن ماجة عن سعيد بن زيد **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمّهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه
يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة
نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي **وعن** جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا
قط الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلّمه كفاحا قال يا عبدي تمنّ عليّ اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى
قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا الآية رواه الترمذي **وعن** جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه **وعن** البراء
بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله

ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم الحديث رواه مسلم **وعن** انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس
الي يعني الانصار متفق عليه **وعنه** قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقالا ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري **وعن** زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم **وعن** علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم الحديث بطوله متفق عليه **وعن** رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري
**وعن** حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية
قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم **وعن** جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم خير اهل الارض متفق عليه **وعن** المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين الحديث بطوله متفق عليه **وعن** جميع
بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي **وعن** البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني أحبه فأحبه متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه متفق عليه **وعن** ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخاري **وعن** يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي السبط بكسر السين ولد الولد مأخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة لها

انسان كثيرة واصله وامده ليتاج على القبيلة اشارة الى انه يكون نسله اكثر وابقى وقيل في تفسيره انه امة من الامم وفيه قال
وقد الحمد. **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي **وعنه** انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم
بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه
منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواه البيهقي في دلائل النبوة واحمد **وعن** اسامة بن زيد قال طرقت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما رواه الترمذي **وعن** حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب **وعن** زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي **وعن** عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم **وعن** سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم **وعن** عبد المطلب بن ربيعة ان العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي
وفي المصابيح عن المطلب **وعن** ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية
علمه الكتاب رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فائتني انت
وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي
هذا حديث غريب **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب **وعن** عبد الله بن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن
محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم متفق عليه **وعن** عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة
دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه رواه الترمذي **وعن** اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس
يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال
اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك

قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد
قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة
رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان
لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره
اوصيكم به فانه من صالحيكم **وعن** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض **وعن** عائشة ان جبريل
جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي
**وعنها** قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة
قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية
الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
متفق عليه **وعن** زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعن** جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس
اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي قلت عترة الرجل اهل بيته ورهطه الادنون
ولاستعمالهم العترة على انحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي ليعلم انه اراد بذلك نسله وعصابته الادنين
وازواجه والمراد بالاخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم كما صنع اهل الحديث
كثر الله سوادهم وهو لا ينافي اخذ العلم من غيرهم لعموم قوله تعالى فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ **وعن**
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
رواه الترمذي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني

یحب اللہ واحبوا اہل بیتی لحبی رواہ الترمذی **وعن** ابی ذر انہ قال وہو آخذ بباب الکعبۃ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول الا ان مثل اہل بیتی فیکم مثل سفینۃ نوح من رکبہا نجا ومن تخلف عنہا ہلک رواہ احمد **وعن** ابی بردۃ عن ابیہ قال رفع یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم راسہ الی السماء وکان کثیرا مما یرفع راسہ الی السماء فقال النجوم امنۃ للسماء فاذا ذہبت النجوم اتی السماء ما توعد ای من الانشقاق والطی وانا امنۃ لاصحابی فاذا ذہبت انا اتی اصحابی ما یوعدون ای من الفتن والحرب واصحابی امنۃ فاذا ذہب اصحابی اتی امتی ما یوعدون ای من البدع والحوادث وشیوع ذہاب الخیر ومجیء الشر رواہ مسلم وقد وقع کما قال ثبت اللہ قلوبنا علی دین الاسلام **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل اصحابی فی امتی کالملح فی الطعام لا یصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذہب ملحنا فکیف نصلح رواہ فی شرح السنۃ **وعن** عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد من اصحابی یموت بارض الا بعث قائدا ونورا لہم یوم القیامۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تمس النار مسلما رآنی او رأی من رآنی رواہ الترمذی **وعن** عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکرموا اصحابی فانہم خیارکم ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم الحدیث بطولہ رواہ النسائی واسنادہ صحیح ورجالہ رجال الصحیح الا ابراہیم بن الحسن الخثعمی فانہ لم یخرج لہ الشیخان وہو ثقۃ ثبت ذکرہ الجزری **وعن** ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذہبا ما بلغ مد احدہم ولا نصیفہ متفق علیہ **وعن** عبد اللہ بن مغفل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اللہ فی اصحابی اللہ اللہ فی اصحابی لا تتخذوہم غرضا من بعدی فمن احبہم فبحبی احبہم ومن ابغضہم فببغضی ابغضہم ومن اذاہم فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی اللہ ومن اذی اللہ فیوشک ان یاخذہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا رأیتم الذین یسبون اصحابی فقولوا لعنۃ اللہ علی شرکم رواہ الترمذی **وعن** عمر بن الخطاب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سألت ربی عن اختلاف اصحابی من بعدی فاوحی الی یا محمد ان اصحابک عندی بمنزلۃ النجوم فی السماء بعضہا اقوی من بعض ولکل نور فمن اخذ بشیء مما ہم علیہ من اختلافہم فہو عندی علی ہدی قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اصحابی کالنجوم فبایہم اقتدیتم اہتدیتم رواہ رزین **وعن** ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم احبوا العرب لثلث لانی عربی والقرآن عربی وکلام اہل الجنۃ عربی رواہ البیہقی فی شعب الایمان

## ذکر رد بدعات القبور

قال اللہ تبارک وتعالیٰ قُلْ یَا اَہْلَ الْکِتَابِ تَعَالَوْا اِلٰی کَلِمَۃٍ سَوَاءٍ بَیْنَنَا وَبَیْنَکُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰہَ وَلَا نُشْرِکَ بِہٖ شَیْئًا وَّلَا یَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰہِ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُوْلُوا اشْہَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ وقال تعالیٰ مَا کَانَ لِبَشَرٍ اَنْ یُّؤْتِیَہُ اللّٰہُ الْکِتَابَ وَالْحُکْمَ وَالنُّبُوَّۃَ ثُمَّ یَقُوْلَ لِلنَّاسِ کُوْنُوْا عِبَادًا لِّیْ مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ وَلٰکِنْ کُوْنُوْا رَبَّانِیِّیْنَ بِمَا کُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الْکِتَابَ وَبِمَا کُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ وقال تعالیٰ یَا عِیْسَی بْنَ مَرْیَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِیْ وَاُمِّیَ اِلٰہَیْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ قَالَ سُبْحَانَکَ مَا یَکُوْنُ لِیْ اَنْ اَقُوْلَ مَا لَیْسَ لِیْ بِحَقٍّ اِنْ کُنْتُ قُلْتُہٗ فَقَدْ عَلِمْتَہٗ تَعْلَمُ مَا فِیْ نَفْسِیْ وَلَا اَعْلَمُ مَا فِیْ نَفْسِکَ اِنَّکَ اَنْتَ

علام الغیوب ما قلت لهم الا ما امرتنی به ان اعبدوا الله ربی وربکم وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم
فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم وانت علی کل شیء شهید ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم
فانک انت العزیز الحکیم وقال تعالی ویعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض سبحانه وتعالی عما یشرکون
وقال تعالی قل یا اهل الکتاب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
کثیرا وضلوا عن سواء السبیل **وعن** ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشد الرحال
الا الی ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی هذا متفق علیه قلت فیه دلیل علی المنع من الرحلة لزیارة المشاهد
وقبور العلماء والصالحین وقد استدل به علی ذلک جماعة من سلف الامة وائمتها والیه ذهب امام دار الهجرة مالک
بن انس رح والقاضی عیاض من المالکیة وبه قال شیخ الاسلام احمد بن تیمیة والحافظ محمد بن القیم الجوزی رحمهما الله تعالی
وقبلهما ابن عقیل وابن بطة من الحنابلة وقد ذهب الیه امام الحرمین ابو محمد الجوینی والقاضی حسین من الشافعیة خلافا لبعضهم
والکلام فی ذلک یطول وفیه رسائل مستقلة لاهل الحق والتحقیق وبالله التوفیق **وعن** ابی هریرة قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوتکم تبلغنی حیث کنتم رواه النسائی
**وعنه** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا
حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اهل العلم ان هذا کان قبل ان یرخص النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی زیارة القبور
فلما رخص دخل فی رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما کره زیارة القبور للنساء لقلة صبرهن وکثرة جزعهن انتهی
**وعن** عطاء بن یسار قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اللهم لا تجعل قبری وثنا یعبد اشتد غضب الله علی
قوم اتخذوا قبور انبیائهم مساجد رواه مالک مرسلا **وعن** عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی
مرضه الذی لم یقم منه لعن الله الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد متفق علیه **وعن** جندب قال سمعت النبی
صلی الله علیه وآله وسلم یقول الا وان من کان قبلکم کانوا یتخذون قبور انبیائهم وصالحیهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
انی انهاکم عن ذلک رواه مسلم **وعن** ابی مرثد الغنوی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا تجلسوا علی القبور
ولا تصلوا الیها رواه مسلم **وعن** علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جنازة فقال ایکم ینطلق الی المدینة
فلا یدع بها وثنا الا کسره ولا قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها فقال رجل انا یا رسول الله فانطلق فهاب اهل المدینة
فرجع فقال علی انا انطلق یا رسول الله قال فانطلق ثم رجع فقال یا رسول الله لم ادع بها وثنا الا کسرته ولا قبرا
الا سویته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من عاد لصنعة شیء من هذا فقد کفر بما انزل
علی محمد صلی الله علیه وسلم رواه احمد فی المسند **وعن** ابی الهیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی
علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سویته رواه مسلم وابوداود والترمذی
**وعن** جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیه وان یقعد علیه رواه مسلم **وعنه** قال نهی

رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصص القبور وان یکتب علیها وان توطأ رواه الترمذی **وعن** عائشة قالت لما اشتکی
النبی صلی الله علیه وسلم ذکر بعض نسائه کنیسة یقال لها ماریة وکانت ام سلمة وام حبیبة اتتا ارض الحبشة فذکرتا من حسنها وتصاویر فیها
فرفع راسه فقال اولئک اذا مات فیهم الرجل الصالح بنوا علی قبره مسجدا ثم صوروا فیه تلک الصور اولئک شرار خلق الله متفق علیه
**وعنها** ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج فی غزاة فاخذت نمطا فسترته علی الباب فلما قدم فرای النمط فجذبه حتی هتکه ثم قال
ان الله لم یامرنا ان نکسو الحجارة والطین متفق علیه **وعن** ابن عباس رضی الله عنه قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم زائرات القبور
والمتخذین علیها المساجد والسرج رواه ابو داود والترمذی والنسائی **وعن** مالک انه بلغه ان علی بن ابی طالب کان یتوسد القبور
ویضطجع علیها رواه فی الموطا **وعن** ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الارض کلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه
ابو داود والترمذی والدارمی **وعن** ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کنت نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها فانها
تزهد فی الدنیا وتذکر الآخرة رواه ابن ماجة قلت وعن بریدة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله الی قوله فزوروها رواه مسلم

## ذکر رد بدعات التقلید

قال الله تبارک وتعالی اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰهِ وقال تعالی اِتَّخَذُوْٓا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَالْمَسِیْحَ ابْنَ
مَرْیَمَ وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلَّا لِیَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدًا لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهٗ عَمَّا یُشْرِکُوْنَ وقال تعالی اَمْ لَهُمْ شُرَکٰٓؤُا
شَرَعُوْا لَهُمْ مِّنَ الدِّیْنِ مَا لَمْ یَاْذَنْ بِهِ اللّٰهُ وَلَوْلَا کَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَاِنَّ الظّٰلِمِیْنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ
وقال تعالی اَطِیْعُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِی الْاَمْرِ مِنْکُمْ فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ فِیْ شَیْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَی اللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اِنْ کُنْتُمْ
تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِکَ خَیْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِیْلًا **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم العلم ثلثة آیة محکمة او سنة قائمة او فریضة عادلة وما کان سوی ذلک فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة
**وعن** ابراهیم بن عبد الرحمن العذری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحمل هذا العلم من کل خلف عدوله ینفون عنه
تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین رواه البیهقی فی کتاب المدخل مرسلا **وعن** زیاد بن حدیر قال
قال لی عمر هل تعرف ما یهدم الاسلام قال قلت لا قال یهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمة المضلین
رواه الدارمی **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السمع والطاعة علی المرء المسلم فیما احب وکره ما لم یؤمر
بمعصیة فاذا امر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة متفق علیه **وعن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا طاعة
لمخلوق فی معصیة الخالق رواه فی شرح السنة **وعن** عدی بن حاتم قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وفی عنقی صلیب من ذهب
فقال یا عدی اطرح عنک هذا الوثن وسمعته یقرأ فی سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال
اما انهم لم یکونوا یعبدونهم ولکنهم کانوا اذا احلوا لهم شیئا استحلوه واذا حرموا علیهم شیئا حرموه رواه الترمذی

## ذکر رد بدعات الرسوم

قال الله تبارک وتعالی وَاِذَا قِیْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَیْنَا عَلَیْهِ اٰبَآءَنَا اَوَلَوْ کَانَ
اٰبَآؤُهُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ شَیْئًا وَّلَا یَهْتَدُوْنَ وقال تعالی وَکَذٰلِکَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ فِیْ قَرْیَةٍ مِّنْ نَّذِیْرٍ

اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ قٰلَ اَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَيْهِ اٰبَآءَكُمْ
قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ وَقَالَ تَعَالٰى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ
قال المؤلف رحمه الله تعالى ان ما عم الناس عليه من الرسوم سوا بدعهم كثيرة فلنذكر طرفا منها **فمنها** ما اكب الناس عليه من استماع الغناء
وضرب المزامير على القبور وفي الاعراس مجالس اللهو حتى ان منهم من يظنه عبادة قال تبارك وتعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ
لَهْوَ الْحَدِيْثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّخِذَهَا هُزُوًا اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ فسر ابن عباس والحسن لهو الحديث
بالملاهي والملاهي يطلق على الغناء والمزامير غالبا وقال تعالى وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَاَجْلِبْ عَلَيْهِمْ
بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا فسر مجاهد بالغناء والمزامير
**وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان
**وعنه** قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال المؤلف رح المراد برنة الشيطان الغناء **وعن** بريدة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءته جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب
بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قلت المراد
بالدف الذي كان في زمن المتقدمين واما ما فيه الجلاجل فينبغي ان يكون مكروها اتفاقا **وعن** نافع قال كنت مع ابن عمر
في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت
لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا
رواه احمد وابو داود **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام
قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان قال المؤلف رح قد فسر بعض العلماء الكوبة بانها طبل طرفاه واسعان ووسطه ضيق
فالظاهر انها هي التي يقال في لسان اهل الهند دور انتهى قلت وقد فسرها صالح بن مهدي المقبلي بانها هي النرد وقيل البربط وقيل
الشطرنج وقيل الطبل الصغير والكوبة بضم الكاف **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء
الغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة بضم السين والكاف الاولى وسكون الراء رواه ابو داود **وعن**
ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف والمزامير والاوثان
والصلب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها

من نفاق الا سقيه من حياض القدس رواه احمد قلت المراد بالمعازف آلات اللهو وفي النهاية المعزف هي الدفوف وغيرها مما يضرب والمزامير جمع مزمار وهي القصبة التي يزمر بها والصلب جمع صليب الذي للنصارى قال المؤلف رح المراد بالجاهلية هي التي دارت بين المسلمين انتهى وقيل هو النياحة والحمية للعصبية والفخر بالانساب **وعن** ابي عامر او ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة رواه البخاري وفي بعض نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف وانما هو بالخاء والزاي المعجمتين نص عليه الحميدي وابن الاثير في هذا الحديث وفي كتاب الحميدي عن البخاري وكذا في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة لهم يأتيهم لحاجة

## ومنها افتخار بالانساب

قال الله تبارك وتعالى يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ وقال تعالى فَاِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَلَاۤ اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَّلَا يَتَسَآءَلُوْنَ وقال تعالى اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى **وعن** ابي هريرة في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم **وعن** ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه **وعن** عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم وليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابو داود قلت الفحم بالفارسية انگشت والجعل بضم الجيم وفتح العين دويبة سوداء تدير الغائط يقال لها الخنفساء وقوله يدهده اي يدحرجه والخرء بضم الخاء المعجمة العذرة وجمعه خروء كجند وجنود وبفتح الخاء وهو كقفل بضم القاف وفتحها والهمزة مكتوبة في الحديث بصورة الالف موافقة لحركتها او قلبت الفا بنقل الحركة الى الراء فصار الفا كالعصا كذا قيل **وعن** الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى رواه الترمذي وابن ماجة قلت وفي سماع الحسن البصري عن سمرة خلاف ومقال معروف **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

## ومنها افراط التعظيم فيما بينهم

قال الله تبارك وتعالى ولا تزكوا انفسكم الآية وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال تعالى إنما المؤمنون إخوة وقال تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فإخوانكم في الدين **وعن** انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي **وعنه** قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود **وعن** ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود **وعن** مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت وقد تقدم هذا الحديث **وعن** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه **وعن** المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم **وعن** ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك رواه البخاري وفي رواية لمسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قلت وفي معناه بالفارسية شاهنشاه وبالهندية مهاراج **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم قلت وقد تقدم هذا الحديث **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وقد تقدم هذا الحديث ايضا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود ✤ ✤

## ومنها المغالات في المهور والاسراف في الولائم بل وفي كل ما يتعلق بالاعراس

قال الله تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وقال تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين **عن** عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف

اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول **وعن** عمر بن الخطاب قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف وفي رواية اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي **وعن** انس ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه قلت هو طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن **وعن** صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري قال المؤلف رح المراد بمدين من شعير مدان من سويق شعير كما يدل عليه بعض الروايات انتهى قلت يعني به ما جاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي **وعن** عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال محيي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء

## ومنها ممانعة عن النكاح الثاني

قال الله تبارك وتعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وقال تعالى وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ **وعن** علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي قلت الايم من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ويسمى الرجل الذي لا زوجة له ايما ايضا قال المؤلف رح ان المكرمات من نساء العرب اللاتي تزوجن ما فوق الواحد كثيرات فمنها رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ثم تحت عثمان ومنها ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت عمر ثم تحت واحد من ابناء جعفر ثم تحت آخر منهم ثم تحت آخر منهم ومنها امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت علي ثم تحت مغيرة بن نوفل وروي ان عليا اوصى عند وفاته بان امامة ان شاءت ان تنكح بعدي فلتنكح مغيرة بن نوفل فنكحته ومنها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن الا عائشة ومنها ام رومان زوجة ابي بكر الصديق والدة عائشة كانت تحت عبد الله بن سخبرة ثم تحت ابي بكر ومنها اسماء بنت عميس زوجته ايضا التي ولدت له محمد بن ابي بكر كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تحت ابي بكر ثم تحت علي

## ومنها النوحة والاحداد

قال الله تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وقال تعالى

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ
وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وَقَالَ تَعَالَىٰ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ **وعن** ابی سعید الخدری قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود **وعن**
عبد الله بن عمر قال اشتکی سعد بن عبادة شکوی له فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم یعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابی وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل علیه وجده فی غاشیة ای شدة من الامراض فقال قد قضی قالوا یا رسول الله فبکی النبی صلی الله
علیه وسلم فلما رای القوم بکاء النبی صلی الله علیه وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان الله لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب
ولکن یعذب بهذا واشار الی لسانه او یرحم وان المیت لیعذب ببکاء اهله متفق علیه **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعی بدعوی الجاهلیة متفق علیه **وعن** ابی بردة قال اغمی علی ابی موسی
فاقبلت امراته ام عبد الله تصیح برنة ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انا بری ممن حلق
وصلق وخرق متفق علیه ولفظه لمسلم قلت حلق ای شعره وصلق ای رفع الصوت بالبکاء والنوح وخرق ای قطع ثوبه فی المصیبة
**وعن** ابی مالک الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع فی امتی من امر الجاهلیة لا یترکونهن الفخر بالاحساب
واللعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام یوم القیامة وعلیها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم قلت قد تقدم هذا الحدیث **وعن** المغیرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول من نیح علیه فانه یعذب بما نیح علیه یوم القیامة متفق علیه **وعن** ابی موسی قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول ما من میت یموت فیقوم باکیهم فیقول واجبلاه واسیداه ونحو ذلک الا وکل الله به ملکین یلهزانه ویقولان اهکذا کنت
رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب حسن **وعن** ابن عباس قال ماتت زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فبکت النساء
فجعل عمر یضربهن بسوطه فاخره رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده وقال مهلا یا عمر ثم قال ایاکن ونعیق الشیطان ثم قال انه
مهما کان من العین ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما کان من الید ومن اللسان فمن الشیطان ای من اغوائه رواه احمد
**وعن** البخاری تعلیقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربت امراته القبة علی قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا یقول الا هل
وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل یئسوا فانقلبوا **وعن** ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة
ای نائحة صائحة رواه احمد وابن ماجة **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان النوائح یجعلن یوم القیامة
صفین فی جهنم صف عن یمینهم وصف عن یسارهم فینبحن علی اهل النار کما تنبح الکلاب رواه الطبرانی فی الاوسط **وعن** زینب
قالت دخلت علی ام حبیبة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین توفی ابوها ابو سفیان بن حرب فدعت بطیب فیه صفرة خلوق او غیره فدهنت به جاریة ثم مست
بعارضیها ثم قالت والله ما لی بالطیب من حاجة غیر انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یحل لامراة تؤمن بالله والیوم الآخر ان تحد علی میت
فوق ثلث لیال الا علی زوج اربعة اشهر وعشرا متفق علیه **وعن** عمران بن حصین وابی برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
الی جنازة فرای قوما قد طرحوا اردیتهم یمشون فی قمص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابفعل الجاهلیة تاخذون او بصنیع الجاهلیة تشبهون

لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فخاف ذوا اردتهم ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجة

## ومنها الافراط في التزين

قال الله تبارك وتعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ وقال تعالى إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتّٰى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وقال تعالى وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ **وعن** ابي امامة اياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان رواه ابو داود **وعن** سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله حلة الكرامة الحديث رواه ابو داود وروى الترمذي منه عن معاذ بن جبل حديث اللباس **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا مخيلة رواه احمد والنسائي وابن ماجة **وعن** عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء اي نعلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي احيانا رواه ابو داود **وعن** سفينة مولى ام سلمة ان رجلا اضاف علي بن ابي طالب اي نزل عليه شخص ضيف فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فراى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا اي مزينا منقشا رواه احمد وابن ماجة قلت القرام ثوب رقيق من صوف فيه الوان من الصور والرقوم والنقوش يتخذ سترا يغشى به الاقمشة والهوادج **وعن** عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث قال المؤلف رح قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلو في التزين وله ابواب كالتشبه بالكفار ولبس الحرير والمعصفر واستعمال التصاوير والاسبال ولباس الشهرة واللباس الرقيق والتحلي بالذهب واتخاذ الاواني منه وتشبه الرجال بالنساء وقد يكون الغلو في التزين في السلاح والمراكب والتطيب والفراش وتزيين الشعور وقد يكون الغلو في التزين للنساء ايضا ممنوعا على بعض الوجوه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى نهي الغلو في تلك الابواب اجمالا مرة وتفصيلا اخرى

## اما النهي الاجمالي فلما روي

عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان رواه ابو داود والنسائي قلت الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والنتف هو نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب بان ينتف البياض منها او نتف الشعر عند المصيبة والنهي عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى والمراد بالمكامعة مضاجعة الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين ولبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاءهم والنهبى اغارة مال المسلمين بلا موجب شرعي وركوب النمور ان يلقى على الرحل او السرج جلدها ويركب عليه لانها من زي العجم او لما فيه من الزينة والخيلاء والنهي عن لبس الخاتم لانه زينة وليس لكل احد في لبسه ضرورة الا لذي سلطان من ملك ونائب ملك وقاض فانه محتاج اليه لختم الكتاب فيحمل ذلك لذلك والتختم للزينة المحضة التي لا يشير بها امر من باب المصلحة الدينية **وعن** ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي قلت الخلوق طيب مركب من الزعفران وغيره وانه من طيب النساء وتغيير الشيب بالخضاب بحيث يبلغ به الى السواد وجر الازار اسباله والتختم بالذهب للرجال والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها لغير زوجها ومحارمها من الرجال والكعاب جمع كعب وهو بالفارسية نرد الذي يلعبون به والرقى جمع رقية والتمائم جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التمائم خرزات كانت العرب في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ينفع وعزل الماء اي اخراج المني عن الفرج وقت دفقه خارجه ومحله الاماء وعن الحرائر وهو في الحرة محمول على عدم اذنها وقيل تعريض باتيان الدبر وفساد الصبي ان يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي وتعني غير محرمه يكرهه غير محرم اياه وقيل يكره جميع هذه الخصال ولم يبلغ حد التحريم وقيل عائد الى فساد الصبي فانه اقرب

## اما النهي التفصيلي عن كل واحد من الابواب

**فعن التشبه بالكفار** فما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود **وعن** ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي فاصبغوا انتم بالحناء متفق عليه

## وعن لبس الحرير

فلما روى **عن** ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه **وعن** عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع قلت فيه اباحة العلم من الحرير اذا لم يزد على اربعة اصابع **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة متفق عليه لا خلاق اي لا حظ له في الاعتقاد بامر الآخرة

## وعن المعصفر

فلما روى **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم **وعنه** قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه الترمذي وابو داود

## وعن استعمال التصاوير

فلما روى **عن** عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه قلت النمرقة بضم النون وفتح الراء وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة **وعن** عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب اي تصاوير الا نقضه اي ازال ذلك الشيء او قطعه رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابو داود **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد اي ظالم معاند متكبر وبكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين رواه الترمذي قلت وفي الباب احاديث

## وعن الاسبال

فلما روى **عن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري اي صاحبه في النار عقوبة له **وعن** سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة قلت وقد عم هذا في اهل الحرمين في هذا الزمان فقد رايت عمائمهم كالابراج وكمائمهم كالاخراج مع اسبال كثير فانا لله وانا اليه راجعون وليس هذا باول قارورة كسرت في الاسلام فقد عاد الاسلام غريبا كما بدا

## وعن لباس الشهرة

فلما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة رواه احمد وابو داود وابن ماجة

## وعن اللباس الرقيق

فلما روى عن عائشة ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها
وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود
قلت رقاق جمع رقيق ولعل هذا كان قبل الحجاب وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت دخلت حفصة
بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا رواه مالك

## وعن التحلي بالذهب

فلما روى عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه
فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا
والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ
ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من ذهب من احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه
سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابو داود

## وعن اتخاذ الاواني من الذهب والفضة

فلما روى عن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان
ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني

## وعن تشبه الرجال بالنساء وبالعكس

فلما روى عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال
اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من
الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع بالنون
موضع بالمدينة كان حمى فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود

## وفي باب السلاح

ما روى عن علي رضي الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فراى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه
القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانهما يؤيد الله لكم بهما في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجة

## وفی باب المراکب

ما روی **عن** سعید بن ابی ہند عن ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تکون ابل للشیاطین وبیوت للشیاطین فاما ابل الشیاطین فقد رایتها یخرج احدکم بنجیبات معه قد اسمنها فلا یعلو بعیرا منها ویمر باخیه قد انقطع به فلا یحمله واما بیوت الشیاطین فلم ارها کان سعید یقول لا اراها الا ہذه الاقفاص التی یستر الناس بالدیباج رواه ابو داود **وعن** ابی ہریرة فی حدیث طویل فی کتاب الزکوة قال قیل یا رسول الله فالخیل قال الخیل ثلثة ہی لرجل وزر وہی لرجل ستر وہی لرجل اجر فاما التی ہی له وزر فرجل ربطها ریاء وفخرا ونواء علی اہل الاسلام فہی له وزر واما التی ہی له ستر فرجل ربطها فی سبیل الله ثم لم ینس حق الله فی ظہورها ولا رقابها فہی له ستر واما التی ہی له اجر فرجل ربطها فی سبیل الله لاہل الاسلام فی مرج وروضة فما اکلت من ذلک المرج او الروضة من شیء الا کتب له عدد ما اکلت حسنات وکتب له عدد اروائها وابوالها حسنات الحدیث بطوله رواه مسلم

## وفی باب المساکن

فمما روی **عن** انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النفقة کلها فی سبیل الله الا البناء فلا خیر فیه رواه الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعنه** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج یوما ونحن معه فرای قبة مشرفة فقال ما ہذه قال اصحابه ہذه لفلان رجل من الانصار فسکت وحملها فی نفسه حتی لما جاء صاحبها فسلم علیه فی الناس فاعرض عنه صنع ذلک مرارا حتی عرف الرجل الغضب فیه والاعراض عنه فشکی ذلک الی اصحابه وقال والله انی لانکر رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا خرج فرای قبتک فرجع الرجل الی قبته فهدمها حتی سواها بالارض فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم فلم یرها قال ما فعلت القبة قالوا شکی الینا صاحبها اعراضک فاخبرناه فهدمها فقال اما ان کل بناء وبال علی صاحبه الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لا بد منه رواه ابو داود **وعن** سعید عن ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم واما بیوت الشیاطین فلم ارها کان سعید یقول ولا اراها الا ہذه الاقفاص التی یستر الناس بالدیباج رواه ابو داود قلت یرید بالاقفاص ہذه الہوادج والمحامل المستورة بالدیباج یاخذه اہل الاسراف فی الاسفار وقد تقدم ہذا الحدیث قریبا

## وفی باب الطیب

ما روی **عن** انس قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیه ای یستعمل الزعفران فی ثوبه وبدنه لانه عادة النساء **وعن** یعلی بن مرة ان النبی صلی الله علیه وسلم رای علیه خلوقا فقال الک امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذی والنسائی یعنی ان کان لک امراة اصابک من بدنها وثوبها خلوق من غیر قصد فانت معذور **وعن** ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق رواه ابو داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي والنسائي

## وفي باب الفراش

ما روي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم

## وفي باب تزيين الشعر

ما روي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه قلت اوفروا اي اكثروا احفوا اي بالغوا في جزه وانهكوا اي بالغوا في قصه والمراد خلاف انهم يقصون اللحى ويتركون الشوارب حتى تطول وعن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه الترمذي وابو داود والنسائي قلت الغب ان يفعل يوما ويتركه يوما والنهي للمبالغة في التزين والتهالك في التحسين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه ابو داود وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله رواه مسلم وعن الحجاج بن حسان قال دخلنا على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود رواه ابو داود وعن ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي

## وفي الوجوه الممنوعة من تزيين النساء

ما روي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق قلت الواصلة التي توصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة التي تطلب هذا الفعل من غيرها وتامر من يفعل بها ذلك وهي تعم الرجل والمراة فالتانيث اما باعتبار النفس او لان الاكثر ان المراة هي الآمرة والواشمة من الوشم هو غرز الابرة او نحوها في الجلد حتى يسيل الدم ثم يحشو بالكحل والنيل والنورة فيخضر والمستوشمة من امر بذلك

**وعن** عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه **وعن** عائشة قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراجلة من النساء رواه ابو داود **وعنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داود

**وعن** عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة
او نفساء رواه ابو داود وفي هذه الابواب كلها احاديث كثيرة
قال المؤلف رح هذه ابواب من التزين قد نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عنها وابواب آخر منه تركناها مخافة التطويل
انتهى كلامه رح وههنا تم الكتاب بعونه تعالى وصونه
وكان تمامه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٩ الهجرية
على صاحبها افضل التسليم واكمل التحية
ببلدة بهوبال المحمية صانها الله
تعالى ومن حل بها
عن جميع
البلية

## خاتمة الطبع

نحمد الله ونشكره على اختتام طبع هذه الرسالة الشريفة والمقالة المنيفة للبحر الزخار والغيم المدرار الفاضل الاديب والباجل اللبيب البالغ في الحديث اقصى الغايات والسابق في مضمار الفقه منتهى النهايات صاحب المناقب والمحامد فخر الاماثل والاماجد مولانا المولوي الحاج السيد محمد صديق حسن خان بهادر المخاطب بنواب والاجاه امير الملك لا زال اقباله بالشرف والتفاخر باهتمام الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن في المطبعة النظامية الواقعة في الكانفور سنة تسعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين

وجد ختم المهتم وعلامته خطه على الخاتمة

انه ليعلم ان هذه الرسالة المطبوعة مطبوعة في المطبعة النظامية لا غير فقط

محمد روشن خان صفي عفي الله
محمد عبد الرحمن بن حاجي

# فہرس کتاب الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک

| | |
|---|---|
| ۳۲ | الدیباجة فی الحمد والنعت |
| ۳۳ | باب الاجتناب عن الاشراک |
| ۳۴ | باب رد الاشراک فی العلم |
| ۳۴ | ذکر رد الاشراک فی التصرف |
| ۳۵ | ذکر رد الاشراک فی العبادة |
| ۳۶ | ذکر رد الاشراک فی العادات |
| ۳۹ | باب الاعتصام بالسنة والاجتناب عن البدع |
| ۴۰ | ذکر حقیقة الایمان |
| ۴۲ | ذکر الایمان بالقدر |
| ۴۴ | ذکر الصحابة واهل البیت رضی الله تعالی عنهم |
| ۵۱ | ذکر رد بدعات القبور |
| ۵۳ | ذکر رد بدعات التقلید |
| ۵۳ | ذکر رد بدعات الرسوم |
| ۵۵ | منها افتخار بالانساب |
| ۵۶ | ومنها افراط التعظیم فیما بینهم |
| ۵۶ | ومنها المغالات فی المهور والاسراف فی الولائم |
| ۵۷ | ومنها ممانعة عن النکاح الثانی |
| ۵۷ | ومنها النوحة والاحداد |
| ۵۹ | ومنها الافراط فی التزین |
| ۵۹ | اما النهی الاجمالی فلما روی |
| ۶۰ | اما النهی التفصیلی عن کل واحد من الانواع |
| ۶۰ | وعن لبس الحریر |
| ۶۱ | وعن المعصفر |
| ۶۱ | وعن استعمال التصاویر |
| ۶۱ | وعن الاسبال |
| ۶۲ | وعن لباس الشهرة |
| ۶۲ | وعن اللباس الرقیق |
| ۶۲ | وعن التحلی بالذهب |
| ۶۲ | وعن اتخاذ الاوانی من الذهب والفضة |
| ۶۲ | وعن تشبه الرجال بالنساء وبالعکس |
| ۶۲ | وفی باب السلاح |
| ۶۳ | وفی باب المراکب |
| ۶۳ | وفی باب المساکن |
| ۶۳ | وفی باب الطیب |
| ۶۴ | وفی باب الفراش |
| ۶۴ | وفی باب تزیین الشعر |
| ۶۴ | وفی الوجوه الممنوعة من تزین النساء |
| ۶۵ | خاتمة الطبع وختم الکتاب |

تم الفهرس

## صحت نامہ تحفۃ الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

| صفحہ | سطر | خطا | صواب | صفحہ | سطر | خطا | صواب | صفحہ | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ۲ | ۵ | بکیفون | یکیفون | ۱۱ | ۴۰ | آن | عن ان | ۲۵ | ۵ | الشہر | السہر |
| ۵ | ۶ | یحتلج | لایحتاج | ۱۳ | ۴ | لمطلق | المطلق | ۲۵ | ۱۸ | من | اعظم من |
| ۵ | ۲۵ | الایدي | والایدي | ۱۳ | ۷ | تخرجہ | یخرجہ | ۲۵ | ۱۸ | ممن | لمن |
| ۵ | ۲۷ | ولبن | وان | ۱۴ | ۱۶ | لمر | اللہ | ۲۵ | ۲۹ | وزفت | ذرفت |
| ۶ | ۵ | وجود | ہي وجود | ۱۵ | ۱۹ | بثمن | فیمن | ۲۵ | ۲۷ | الجملۃ | الجملۃ |
| ۷ | ۱۱ | او | و | ۱۶ | ۱ | ذہیبا | ذہبیا | ۲۷ | ۱۰ | تیحثوا | تبحثوا |
| ۷ | ۲۶ | از | فان | ۲۴ | ۹ | متاما | مناما | ۲۷ | ۲۶ | یشتری شوشہ | یوشوشہ |
| ۸ | ۲۷ | وانہ | اوانہ | ۲۲ | ۲۷ | والخروج | وکذا الخروج | ۲۸ | ۹ | رسائل | رسائلي |
| ۹ | ۲ | معایتہا | معاني لہا | ۲۳ | ۱۱ | ویقرؤن | ویُقرّسون | ۲۹ | ۳ | اوفقہم | اوقفہم |
| ۹ | ۲۲ | سماع | اسماع | ۲۳ | ۱۷ | ویقرؤن | ویُقرّسون | ۲۹ | ۱۱ | اطلنا | اطلت |
| ۹ | ۲۴ | بنجلو | یخلو | ۲۴ | ۲۶ | العدی | الہدی | ۳۰ | ۱ | اذا | اذ |
| ۹ | ۲۷ | یصدق | یبصق | ۲۴ | ۲۷ | واہ | سواہ | ۳۰ | ۶ | الحسین | الحسیني |

## صحت نامہ الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک

| صفحہ | سطر | خطا | صواب | صفحہ | سطر | خطا | صواب | صفحہ | سطر | خطا | صواب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ۳۲ | ۱۱ | لجمع شتاتہا | جمعاً لشتاتہا | ۳۷ | ۱۳ | ثبارہ | بثارہ | ۵۲ | ۲۴ | بصیغۃ | بصنیعۃ |
| ۳۲ | ۱۳ | الکتاب | الکتب | ۳۸ | ۱۳ | لمزیان | لمرزبان | ۵۴ | ۲۳ | یقال | یقال لہا |
| ۳۶ | ۲۴ | الحیت | الجبت | ۴۲ | ۱۴ | تفانخوہم | تفانحوہم | ۵۷ | ۷ | وکما | ولما |
| ۳۶ | ۲۶ | والحیت | والجبت | ۵۰ | ۱۶ | فما | فیما | ۵۹ | ۲۳ | لیس | لبس |
| ۳۷ | ۱۰ | فلیقہ | فلیتقہ | ۵۱ | ۴ | [illegible] | من | ۶۰ | ۲۷ | لتشفقہا | لتشقفہا |
| ۳۷ | ۱۳ | ثبارہ | بثارہ | ۵۱ | ۴ | امنہ | امنۃ | ۶۴ | ۱۱ | یفصون | یقصون |